لبنانه تخصص سرور

ان هذه امتكم امة واحدة

الوحدة الاسلامية

صوت الجهاد الاسلامي في افغانستان

PROPERTY OF ACKU

لقد قلت مرات عديدة وها انا اقول اليوم، ان اتركوا الشعب الافغاني لحاله، فهو يقرر مصيره، ولا يحتاج الى ولاية اميركا، ولا شك انه لن يخضع لسلطة اخرى بعد خروج العسكريين الاجانب من بلاده، وانه سيقطع دابر اميركا اذا ما حاولت التدخل في شؤونه او الاعتداء على ارضه.

الامام الخميني (ره)

السنة الاولى - العدد (١) - الاربعاء ١٥ جمادي الثاني ١٤١١ هـ - ٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ م.

الافتتاحية

الانتخابات ومستقبل الثورة الاسلامية

في تاريخ ٩ تشرين الاوّل ١٩٩٠ أُعلن عن عزم «الحكومة المؤقتة للمجاهدين المقيمين في بيشاور» في اجراء انتخابات عامة على صعيد المحافظات الافغانية وذلك بارسال ١٣٨ مراقب يتولى مهام الرقابة على حسن اجراء الانتخابات.

في «ندوة» اقيمت في بيشاور، بحضور السيّد «صبغة اله مجددي» رئيس الدولة في الحكومة المؤقتة و «السيد عبد ربّ الرسول سياف» رئيس الحكومة المؤقتة و«مولوى نبى محمّدى» وزير الدفاع و«فاروق اعظم» نائب رئيس لجنة الانتخابات و«القاضى وقّاد» و«نور احمد تقدسى» و«سيد عبد العظيم مبين» وآخرين صرّح السيد فاروق اعظم: «يتعيّن على لجنة الرقابة على الانتخابات» ان تختار مندوبين للمثول في مجلس «لويا جرگة» وذلك بالتشاور والتنسيق مع القادة الميدانيين وزعماء القبائل في المناطق، اضاف نائب رئيس لجنة الانتخابات: وقد اوفد لحد الآن مراقبون الى ٢٠ محافظة من محافظات شمال البلاد وسوف يتم ارسالهم في المناطق الجنوبية وجنوب غرب البلاد. حسب تصريح السيد فاروق اعظم، سيمثل عن كل منطقة انتخابية ١٥ ممثل في المجلس، اضافة الى ١٥ ممثل عن كل تنظيم جهادي يتمّ تنصيبهم من قبل التنظيمات انفسها.

البقية على صفحة (٢)

في الذكرى السنوية «العاشرة» لاحتلال افغانستان

«الشيوعية» في خبر كان وفي المتاحف

دخلت روسيا بلد الاسلام افغانستان واحتلته طيلة ثماني سنوات بجيشها الاحمر البالغ عدده ١٢٠ الف جندي سوفياتي. باعتقاد الروس ان دخولهم الى افغانستان ما هو الّا نزهة صغيرة في هذا البلد المسلم سرعان ما تنتهى بعد ايام وذلک بعد ان تستتبّ الامور للحكم وتعود الاحداث الى مجاريها وما كانت تدري بمدي مبالغتها في حلمها القديم، وان هذا الحلم سيقودها الى ما لاتحمد عقباه وستجد نفسها مضطرة وتحت ضربات المجاهدين بالتراجع والفرار مخلّفة ورائها جثث هامدة واشلاء مبعثرة. وذلک بدع ما ارتكبت من مجازر وحشية باعلان حرب شاملة لا هوادة فيها، اتسعت رقعتها لتشمل كل جوانب الحياة الافغانى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية و...

اذ بلغ عدد اللاجئين الافغانيين جراء القصف وتدمير البلاد اكثر من نصف لاجئى العالم. ودمرّت الموارد الاقتصادية في البلد، فالزراعة التى كانت تعدّ من الموارد الاساسية في اقتصاد افغانستان دمرّت ٩٠٪ وطرق المواصلات بنسبة ١٠٠٪ اضافة الى تدمير مئات المدن والقرى بما فيها من المدارس والمستشفيات والمعامل والمباني والممتلكات.

وفي الجانب الثقافى تحولت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الى مراكز لبثّ الافكار الماركسية الهدآمة، اضافة الى ارسال البعثات الطلابية والناشئة الافغانية باعداد كبيرة جدّا الى الاتحاد السوفياتى لغسل ادمغتهم واخذ عقيدتهم وتقاليدهم منهم ومن ثم ارجاعهم الى بلد انهم ليشتركوا بجانب قوات الاحتلال لمحاربة ذويهم وابناء دينهم ووطنهم.

وفي الجانب السياسي خلّف الاحتلال «زمرة مجرمة» ونظاماً عميلًا ليفسد في الارض ويهلک الحرث والنسل وينوب عن اسياده في ابادة الشعب وتدمير البلاد.

الّا ان المجاهدين الاشاوس تصدّوا للاحتلال ولقنّوا السوفيات «دروساً قاسية» للغاية جعلوهم يعيدوا النظر في حساباتهم لا في افغانستان فحسب بل في العالم باسره فبدأ وبالتراجع من مواضعهم خطوة بعد اخري، عسكرياً وسياسياً وايدوئولوجياً وتحقق ما اكده «الامام الخميني» (ره) في رسالته التاريخية الي «غورباتشوف» حول زوال الماركسيته الى الابد وان الاجدر وضعها فى المتاحف.

نعم زالت الماركسية، واصبحت من التاريخ وفي خبر كان نتيجة الدماء الزكية والطاهرة لمليون ونصف مليون شهيد في افغانستان سلام عليهم يوم ولدوا ويوم استشهدوا في سبيل المبادئ والقيم السماوية والدفاع عن الاسلام العزيز ويوم يبعثون حياً.

في كلمته امام المؤتمر الاسلامي حول فلسطين، سماحة السيد مرتضوي يؤكد:

ان تحرير فلسطين لا يتم عبر الكلمات الحماسية والشعارات، عليكم ان تعملوا كما عملنا فى افغانستان

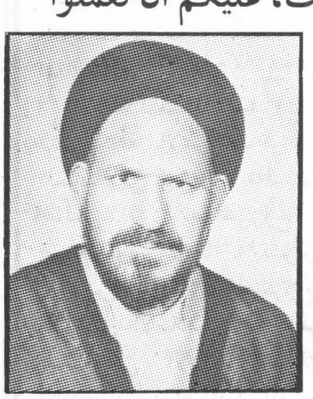

شارک وفد من حزب الوحدة الاسلامية في المؤتمر الاسلامي حول فلسطين الذي عقد مؤخراً في طهران للبحث حول مختلف جوانب «الانتفاضة الاسلامية في فلسطين» و «مسئلة هجرة اليهود الى فلسطين»

البقية على صفحة ١٠

في هذا العدد

(١) انباء افغانستان ص ٢
(٢) انباء الوطن الاسلامى ..... ص ٤
(٣) بيان حزب الوحدة الاسلامية ... ١٦
(٤) مقابلة مع سماحة الناطق الرسمى ص ٥
(٥) الشهيد صادقي نيلي ..... ص ٦
(٦) نبذة عن حياة الشيعة ..... ص ١٤
(٧) ما رأيك حول العمل الحزبي ..... ص ١٢
(٨) فلسطين ..... ص ١٠
(٩) الهند، المسلمون والهوية ..... ص ١١
(١٠- ملف خاص ..... ص ٧

أخبار افغانستان

تدمير تسع طائرات لنظام كابل

نفذ المجاهدون الافغان السبت الماضي عمليات ضد مطار بكرام في محافظة بروان فدمروا ثمان طائرات تابعة لنظام كابل اعلن ذلک مصدر للمجاهدين قائلاً بان الثوار المجاهدين شنوا هجوماً صاروخياً على هذا المطار خلال العمليات التمهيدية الشاملة الاخيرة ضد نظام كابل فقتلوا عدد من القوات الحكوميه ودمروا ثمان طائرات عسكرية تابعة لنظام كابل وتمكن المجاهدون في عمليات اخرى نفذوها الخميس الماضي على المطار نفسه من تدمير طائرة أخرى.

ويفيد تقرير آخر من محافظة قندهار بان المجاهدين الافغان نفذوا ايضاً خلال الأسبوع الجاري عمليات في منطقة «تخته بال» حيث تمكنوا من الاستيلاء على مركز امني وتدمير اربع دبابات وقتل ثلاثين واسر عشرة من قوات نظام كابل. كما غنموا في نفس اليوم مقادير كبيرة من الاسلحة الخفيفة والثقيلة في مناطق دهسبز وبغمان حوالي مدينة كابل.

من جانب آخر عمدت طائرات نظام كابل الحربية الى قصف القرى الواقعة في شمال كابل اسفر عن مقتل ١١ قروياً وجرح ٢٥ آخرين.

مجاهدونا يقتلون قائد عمليات الحزام الامني لمدينة «شيندند»

شن مجاهدونا في ٣٠ تشرين الثاني هجوماً على قوات الحزام الامنى لمدينة «شيندند» واسفر عن قتل عدد من القوات الحكومية بينهـا قائد عمليات هذه القوات واعلنت مصادر موثوقة بانه تم في هذه العمليات ايضاً تدمير موضع رصد تابع لنظام كابل ويشير التقرير الى التحاق عدد من قوات امن القاعدة الجوية لمدينة «شيندند» الى صفوف المجاهدين الأفغان.

المجاهدون الافغان يسيطرون على منطقة في جنوب البلاد

اسلام آباد - دمر المجاهدون الافغان في هجوم شنوه على ضاحية «محمد آغا» الواقعة في محافظة لوكر ١٥ مركزا امنياً واستطاعوا فرض سيطرتهم على هذه المنطقة، وتفيد تقارير مصادر المجاهدين في بيشاور بان هذه العمليات التى نفذت يوم الخميس الماضي اسفرت عن مقتل ٢٠ عسكرياً من القوات الحكومية واسر ١٠٠ شخص آخرين.

القاء القبض على قتله الشهيد صادقي النيلي

قال متحدث باسم اللجنة الامنية التابعة لحزب الوحدة الاسلامية في افغانستان بانه تم القاء القبض على المجرمين الذين اقدموا مؤخراً على اغتيال سماحة الشيخ نيلي القائد العام لقوات حزب الوحدة وقد اعترف المجرمون بجريمتهم النكراء حين التحقيق وهم: ١- احمد سحر ٢- عوض على سرشار ٣- نياز محمد ٤- محمد نبى هيثم ٥- عباس مرادي وقد كشف معهم جهاز لاسلكي للاتصالات البعيدة. وجدير بالذكر بان اعتقال هؤلاء يأتى بعد ثلاثة اسابيع فقط حق العملية الجبانة. واحيل المجرمون الى المحكمة وتم تنفيذ حكم الاعدام بحقهم ما عدا واحدامنهم الذى لا يزال في السجن.

حزب الوحدة الاسلامية ينفى حصول اى لقاء مع رئيس النظام الافغاني

نفى الناطق باسم وفد حزب الوحدة الاسلامية في خارج البلاد حصول اي لقاء بين قيادة حزب الوحدة مع نجيب الله رئيس النظام الافغاني. قال إن الطا ئرة التى كانت تقل نجيب الله حطت في مطار مشهد للتزود بالوقود لمدة ٤٥ دقيقة وهى في طريقه من جنيف الى كابل، وخلال توقف الطائرة لم يقم أحد من قادة المجاهدين الموجودين فى ايران بلقائه او اجراء محادثات معه.

المجاهدون يكبدون قوات النظام خسائر جسيمة

دمر المجاهدون الافغان في عمليات نفذوها بمدينة ميدان، ست دبابات لقوات نظام كابل وغنموا اثنين اخريين صالحتين للاستعمال.

ونفذت تلک العمليات في ١٩٩٠/١٢/٢٦ واسفرت كذلک عن هلاک اربعة وخمسين من نظام كابل فيما وقع عشرون اخرون من افراد هذه القوات فى اسر المجاهدين.

كما غنم المجاهدون اثنين وعشرين قطعة من الاسلحة الرشاشة من نوع كلاشينكوف.

الانتخابات ومستقبل الثورة

تتمة

وعليه سيصبح العدد الاجمالي للمندوبين في المجلس ٢٤٠٠ شخص ١٠٥ منهم يمثل عن التنظيمات السبع مقرها بيشاور، ١٥ ممثل عن الفئات الشيعية المقيمة في بيشاور و١٥ ممثل عن الجهات السياسية المقيمة في الجمهورية الاسلامية في ايران.

حينما اعلن عن المشروع قبل عام من قبل الحكومة المؤقتة للمجاهدين المقيمين في بيشاور لم يواجه بقبول اعضاء الحكومة المؤقتة انفسهم، فخالفه «السيد حكمتيار» و«يونس خالص» واخرون، اضافة لرفض التنظيمات الشيعية وقادة المجاهدين الميدانيين شيعة وسنة للمشروع.

وبقى مجمداً حتى الفترة الاخيرة الذي اصبح حديث الساحة، نحن لا نعلم الدوافع لتنفيذه كما لانعلم عن دوره في التخفيف عن محنة الشعب المسلم في افغانستان.

الّا اننا نعلم ان المشروع لم يتلقى دعم كافة الاطراف في الحكومة المؤقتة في بيشاور، فالسيد «يونس خالص» الذي ايّد المشروع في السابق صرّح يوم الثلاثاء ٤ تشرين الاوّل (نوفمبر) ١٩٩٠: بان المشروع يخالف القوانين الاسلامية لانه يعطى الحق للنساء في الادلاء باصواتهن في الانتخابات واضاف: اننى اخالف اشتراک النساء في الانتخابات وانما يحق لعلماء الدين، والقادة الميدانيين والرجال البالغين ان يشتركوا في الا نتخابات.

وهو اعلن في السابق عن رأيه، بعدم حق الاشتراک في الانتخابات للطوائف الثلاثة وهم: «النساء والهنود والشيعة!!».

واما السيد «حكمتيار» الذي خالف المشروع في السابق وكان يقترح مشروعاً آخر على اساس ان يكون الاقتراع للحزب لا للافراد، لا نعلم عن رأيه اخيراً! وانه هل نجح في فرض رأيه ام لا؟!

وحسب الانباء الواردة فانه على رغم توقيعه معاهدة الهدنة مع «السيد مسعود» فان الحرب مستمرة بين مؤديهم في المناطق الشمالية، فهل انتهى خلافه مع «جمعيت اسلامي» (الجمعية الاسلامية) والحكومة المؤقتة!؟

اما بالنسبة لمواقف الشيعة وحزب الوحدة الاسلامية، فهناک عدة امور ينبغي اخذها بعين الاعتبار في اية انتخابات مستقبلية:

١- اشتراک المرأة في الانتخابات وادلائها بصوتها وخوضها للمعارک الانتخابية حق مسلم لها وحرمانها من ممارسة حقها ظلم يخالف مع التوجه الاسلامي، والقوانين الاسلامية ومبدأ «العدالة الاجتماعية» التي يجب ان نجعلها نصب اعيننا في تعاملنا مع القضايا المسيرية.

٢- الاساس في الترشيح عن كل منطقة يجب ان يكون «عدد النسمة» لا التقسيمات الادارية البائدة، لانه لا يمكن ان يمثل عن منطقة بنسبة عددية ضئيلة مقابل منطقة اخرى تفوق عدد افرادها بنسب عالية جداً من حيث النسمة افراداً بنسبة واحدة.

٣- الرقابة على حسن اجراء الانتخابات، نحن لا نعتقد بتبيير الانتخابات بشكل مرضى وبعيداً عن التلاعب بالآراء ما لم يحصل تنسيق مع كافة الاطراف ورقابة دقيقة على حسن اجرائها.

واخيراً، ان كانت الانتخابات بهدف دعم الحكومة المؤقتة وايجاد تغييرات فيها، فلا كلام لنا ولا يعنينا ما دام الامر يخصّ بالائتلاف السباعي المقيم في بيشاور.

واما اذا كان الهدف حل المشاكل العالقة بالثورة الاسلامية ومستقبل افغانستان فلنا رأينا وموقفنا ونعتقد ان اي مشروع ومن اي طرف كان، ما لم يأخذ بعين الاعتبار المصالح العامة للثورة ومصالح الشعب المسلم في افغانستان فلا ينجح ولا يتلقى دعم الشعب والقوى الثورية فى افغانستان.

«الوحدة الاسلامية»

قائد الثورة الاسلامية يؤكد:

لا رجوع عن الفتوى التاريخية للامام الراحل

بشأن المرتد «سلمان رشدي»

اكد سماحة اية الله السيد على الخامنئي، قائد الثورة الاسلامية انه لا رجوع عن الفتوى التاريخية لسماحة الامام (ره) ضد «مؤلف» الكتاب الضال «الآيات الشيطانية».

جا في البيان الذي اصدره مكتب سماحة السيد القائد رداً على الاسئلة التي تلقاها من المسلمين بهذا الشأن، ان سماحة اية الله الخامنائي (مد ظله العالي) تفضل قائلًا: ان الحكم التاريخي الذي لا رجوع عنه لسماحة الامام (ره) حول مؤلف الكتاب الضال «الآيات الشيطانية» وتعهد مسلمي العالم بتنفيذ هذا الحكم الاسلامي، اظهر اولى ثماره في ساحة المجابهة بين الاسلام والكفر العالمي حيث راح الاستكبار الغربي الذي اعتبر هجومه على مقدسات مليار مسلم في العالم مدخلًا الى تحقير المسلمين واخماد جذور الصحوة الاسلامية، على النطاق العالمي راح يتراجع بصورة مفضوحة خطوة بعد اخرى وادعو الله ان تستمر مقاومة مسلمي العالم، لكي لا يجرؤ كائن من كان على الرسول الاكرم (ص) او يمس مقدسات المسلمين.

ن وَالقَلَم وَما يَسطُرُون

حينما يقارن في الاسلام بين دما الشهداء ومداد العلما نُرجح كفّة الثاني على الاول وحينما نلتمس السبب (الحكمة) في التفضيل، نجد الفضل فيهما والدم والمداد مسخرتان لايصال ما يحملان وترسيخه في نفوس المخاطبين، فلّما نقارن بين طائفتي العلماء والشهداء ملتمساً وجوه الاشتراك والافتراق نجد نقطة مشتركة ومتأصلة في كليهما وهي حملهما للرسالة الالهية والامانة الربانية تلك الامانة التي عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان.

ولمّا نريد ان نكشف عن طاقتهما في حمل الرسالة آخذاً بعين الاعتبار درجة وعيهما بالمسؤولية وحسن استيعابها والفاعلية وقوة التأثير نجد العلماء بما يملكون من عمق في الوعي ودقة في الاستيعاب وقوة في التأثير وفاعلية في اداء المسؤولية اعظم دوراً واثقل حملًا واكبر درجة من الشهداً غير العلماء؛

ان المداد الذي يفوق الدم هو المداد المسخر لاداء الامانة وتبليغ الرسالة وتوسيع رقعة الوعي واحياً النفوس (ومن احياها فكانمّا احيى الناس جميعاً).

والقلم الملتزم هو القلم الذى يأخذ صاحبه نصب عينيه توسيع رقعة الوعي الايماني ورفض الانحراف والفساد واستجلاء الحقيقة من الاباطيل والدعايات الفارغة.

ان ما يعيش به واقع الامة من افكار واحداث وما يتبعه اعدائنا من تضليل اعلامي وحرب دعائي ضدنا يتطلب منا المزيد من الاقلام الملتزمة والواعية بالمسؤولية.

ان (الوحدة الاسلامية) التي بدأت تخطو خطى متواضعة في هذا المجال تتمنى ان تصيب خطاها في استجلاء الحقيقة واداء المسؤولية وايصال صرخات المجاهدين المؤمنين لاسيّما الافغانيين منهم الى مسامع اخوانهم في الدين ورفاقهم في طريق ذات الشوكة وترجوا، من قرائها الاعزاء، ان يكونوا رقيباً عليها ومرآة لها يصححّوا اخطاءها ويأخذوا بايديها ويرشدها الى ما هو الصلاح.

في ذكرى احتلال افغانستان

من قبل الجيش السوفيتي الرئيس الرفسنجاني يؤكد:

ان الشعب الافغانى

وعلى مدى عشر سنوات اعطى دروساً للبشرية جمعاء.

مخاطباً المجموعات الاسلامية الافغانية ومعرباً عن الامل، بان تعتمد على درايتهما وتضع خلافاتها جانباً وتنطلق بالشعب الافغاني بسلاح الوحدة وفي طريق الاسلام الى النصر المؤزر.

تطرق سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الهاشمي الرفسنجاني رئيس الجمهورية وامام جمعة طهران المؤقت فى خطبة الصلاة الثانية الى ذكرى احتلال افغانستان من قبل الجيش السوفيتي وقال: ان جميع القوى الاسلامية في افغانستان نجحت في اذلال الاحتلال العسكري بكل ما توفرت لها من طاقات واذلال الحركة الماركسية التاريخية.

واكد: ان هاتين الحالتين تعطيان الدليل الاوفى على ان عدوان بلد جار على جاره لن يكتب له النجاح، وهذا كان الدرس التاريخي الذي قدمه الشعب الافغاني وعلى مدى عشر سنوات للمجتمع البشري، وان العراق لم يستعظ بهذا الدرس وهاجم ايران.

واضاف الرئيس الرفسنجاني

مسيرات احتجاجية . تتمة

واكدا على عزم المجاهدين على مواصلة الكفاح حتى اقامة الحكومة الاسلامية في افغانستان واشادا بحسن الضيافة التي يواجهها المسلمون الافغانيون من الشعب والمسؤولين في الجمهورية الاسلامية وكذلك دعم الحكومة الايرانية للمجاهدين الافغان.

كما اقيمت مسيرات مماثلة في بقية مدن الجمهورية الاسلامية، اكدوا المشتركون خلالها على اسقاط النظام الحاكم في كابل واقامة الجمهورية الاسلامية في افغانستان.

وحسب الانباء الواصلة من مكاتب حزب الوحدة الاسلامية في اوربا فقد اقيمت مهرجانات واجتماعات بالمناسبة في كل من مدن المانيا الموحدة ونمساء والسويد والنرويج وبقية الدول الاوروبية اشترك فيها المهاجرون المقيمون في تلك البلدان، واكدوا على مواصلة الجهاد المقدس حتى اسقاط النظام العميل الحاكم في كابل.

كلمة السيّد الناطق الرسمي

تتمة ...

مقاومة وصموداً حتى تمكنوا اخيراً من طرد الغزاة، ان الشعب الفلسطيني عمل بشكل جيد خلال العامين الماضيين ولكن ومع الاسف ان زعمائهم لم يعملوا جيداً ويتكلمون اكثر من عملهم وهذا المؤتمر يعد اول مؤتمر اسلامي حول فلسطين بعد نصف قرن من الاحتلال الصهيوني ونأمل من الاخوة ان يدخلوا مرحلة العمل وكما قال الامام الخميني قدس سره «ان مسئلة فلسطين مسئلة اسلامية وعلى المسلمين ان يقوموا للدفاع عنها».

الوطن الاسلامي
أنباء

«(الخليج)»

مستشار بارز لغورباتشوف: روسيا غير قادرة على إرسال القوات الى الخليج

قال «غورغى شاخناز اروف» أحد ابرز مستشاري الزعيم السوفيتي «غورباتشوف»: ان بلاده تضررت بشدة في افغانستان بحيث لا يمكنها ارسال قوات عسكرية الى الخليج للاشتراك في الحرب.

وبناءً على تقرير لوكالة انباء «آسوشيتد برس» فان «شاخنازاروف» اشار في مقابلته مع صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية الصادرة في ١٩٩٠/١٢/٤ الى ان حرب السنوات التسع ضد المجاهدين الافغان كلفتنا ١٥ الف قتيل واضاف: ليس من الحكمة والعدل ان يطلبوا منا ان نتدخل في الحرب. واكد المتشار السوفيتي في السياسة الخارجية: ان الوضع الحالي لروسيا مشابهة تماماً لوضع امريكا بعد خروجه من حرب فيتنام.

اتفاقات سرية بين واشنطن وبغداد

تطرقت صحيفه (طهران تايمز) التي تصدر باللغة الانكليزية يوم ١٢/٩ الى امكانية حصول اتفاقات سرية بين واشنطن - بغداد، تفتر القرار غير المنتظر من صدام حسين بالافراج عن جميع الرهائن الاجانب في العراق.

واستبعدت الصحيفة ان يكون قرار صدام هذا لاسباب انسانية فقط.

فلسطين

زعيم «حماس» يدعوا الى تشكيل جيش مليونى لتحرير الاقصى

دعا السيد «خليل القوقا» زعيم حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» البلدان الاسلامية الى اتخاذ خطوات مشتركة تحت زعامة واحدة لدعم انتفاضة العشب الفلسطيني. وطالب القوقا في حديث مع مراسل وكالة ارنا في ٢١ كانون الاول الجاري بتشكيل جيش ميليوني لتحرير المسجد الاقصى من مخالب الكيان الغاصب للقدس واضعاً دور حركة بانه في الحقيقة دور المساجد.

عجز النظام الصهيوني في مواجهة الجماعات الاسلامية في فلسطين

اعترف خبراء النظام الصهيوني بان حركة «حماس» هي اقوى خلايا المقاومة في قطاع غزة في الوقت الحاضر واشارت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية في عددها الصادر في ١٧ ديسمبر-كانون اول ١٩٩٠ الى القمع الصهيوني في الاراضي المحتلة وكتبت موضوعاً بعنوان «الاجراءات الانتقامية ضد حماس» وبأستنادها الى التصريحات الاخيرة لخبراء النظام الصهيوني تقول، بان شعبية حماس تزداد كل يوم في الضفة الغربية لنهر الاردن وتضيف بان «الشيخ احمد ياسين» رئيس حركة حماس يعتقد بان الحركة تضم اكثر من ثلث ساكني الاراضي المحتلة ويعارض الشيخ مشروع منظمة التحرير بتشكيل حكومة فلسطينية مستقلة على جزء من اراضي فلسطين ويعارض الشيخ كذلك اجراء المفاوضات مع الصهاينة واعطاء التنازلات على حساب التراب الفلسطيني.

الهند

الاعلان عن تاسيس حزب اسلامي جديد

تم الاعلان في الهند عن تشكيل حزب اسلامي جديد هو «حزب حماية المسلمين في عموم الهند» يستهدف حل مشاكل المسلمين هناك. ونقلت صحيفة «انيديان تايمز» التي اوردت الخبر عن امام مسجد «فتح بوري» ومؤسس الحزب المذكور «محمد مكرم أحمد» قوله أن الهدف من تأسيس هذا الحزب الاسلامي هو نشر الثقافة الأسلامية في الهند وتقديم الدعم والمساهمة للمسلمين فيها على حل مشاكلهم ومعالجة قضاياهم.

وقد عقد الحزب اول أجتماع له في مسجد فتح بوري/نيو دلهي وطالب الحكومة الهندية بسحب قوات الشرطة والجيش من المدن الهندية التي تشهد حالياً اضطرابات وصدامات بين المسلمين والهندوس بسبب المشكلة التي أثارها الهندوس حول مسجد بابري.

كشمير

المسلمون في كشمير يتحدون اجرااات القمع الهندية

اشارت تقارير الصحفيين الى تأزم الاوضاع في كشمير ومرابطة قوات الأمن الهندية في انحاء «سرينغار»، واكدت ان المدينة تحولـ الى ثكنة عسكرية وتعيش في اضراب كامل والحوانيتمغلقة وان الاهالي يتعاونون مع القوات المناضلة في كشمير لصد هجمات العسكريين الهنود. ويذكر ان الثوار الكشميريين هاجموا خلال يوم امس قافلة عسكرية للجيش الهندي وقتلوا وجرحوا عدداً منهم. وذكر النبأ ان المجاهدين الكشميريين نفذوا ايضا عمليات هاجموا خلالها مركز الاذاعة والتلفزيون في «سرينغار»، وانزلوا خسائر جسيمة بالمركز، وذالك ردا على الاعتداء الذي قام به افراد من الجيش الهندي عندما فتحوا النار قبل يومين على حافلتين مما ادى الى مصرع واصابة ١٥ من المسلمين.

باكستان

أعتقال أحد زعما الوهابين في باكستان

القى القبض على «محمد اعظم طارق» أحد الزعماء البارزين للجمعية الوهابية مع تسعة آخرين من اعضاء هذه الجمعية يوم السبت الماضى بتهمة اثارة الخلافات الطائفية واطلاق الرصاص على الأهالي في مدينة كراتشي.

وذكرت صحيفة «دان» الصادرة في هذه المدينة باللغة الانجليزية في عددها الصادر الاحد ٢٣ كانون الاول ١٩٩٠ نقلاً عن تقرير الشرطة ان رجال مسلحين تابعين للجمعية الوهابية ردد واشعارات ضد مقدسات الشيعة وفتحوا نيران اسلحتهم على الناس الابريا في منطقة عباس تاون في كراتشي الجمعة الماضية.

وقد أثار هولاء الافراد الذين كانوا مسلحين بالبنادق الرشاشة الفوضى والقلاقل في هذه المنطقة لساعات عديدة.

مصر

الاسلاميون يتعرضون لعمليات تعذيب قاسية

مكتبة شخصي سروستاني

نددت المنظمة المصرية لحقوق الأنسان بتعذيب المتهمين في قتل «رفعت محجوب» رئيس مجلس الشعب السابق لأنتزاع اعترافات منهم.

ونددت المنظمة بموجة الأنتها كان غير العادية لحقوق الأنسان التى ارتكبت خلال التحقيق المتعلق باغتيال محجوب. واوضحت المنظمة بان اطبا شرعيين اثبتوا وجود حالات تعذيب. وقدمت اسما سبعة متهمين نيتمون الى «منظمة الجهاد الاسلامية» تعرضوا لعمليات تعذيب قاسية من قبل ضابط أمن الدولة واكدت المنظمة ان شخصين اعترفا بالمسؤولية في قتل محجوب بعد ان تعرضوا لأذى جسدي خطير. وان عدد المعتقلين قد يصل الى ثلاثة الاف شخص.

تونس

علم من مصدر مقرب من حركة «النهضة» ابرز الحركات الاسلامية في تونس ان احدى المحاكم في تونس العاصمة اصدرت احكاماً بالسجن بحق تسعة من اعضاء الحركة بتهمة التحريض على التظاهرة والاعداد لها.

واوضح المصدر ان ستة من بين هولا قد حكموا غيابيا بالسجن لمدة سنتين كما حكم على ثلاثة معتقلين بالسجن لمدة سنة مع التنفيذ وذكر المصدران بين الثلاثة «البشير الخضري» الذي يعمل في صحيفة «الفجر» الناطقة باسم حركة النهضه.

الجزائر

اعلن المدعي العام في الجزائر ان الشرطة اعتقلت واحالت الى النيابة العامة في منطقة باب الواد في العاصمة مجموعة من ١٣ شخصاً تنتمى الى حركة اسلامية لم تكن معروفة في الجزائر حتى الآن.

ووجهت الى المجموعة تهمة «القيام بعمليات اغتيال وانتحال صفة عسكرية وحمل سلاح ابيض واسلحة نارية».

في لقائه مع «صحيفة الوحدة الاسلامية» سماحة السيد الناطق الرسمي يؤكد:

الحضور الاميركي في منطقة الخليج ليس تخوفا من «صدام» بل ان اميركا والحلف الاطلسي تتخوف من وعي الشعوب الاسلامية.

التقت صحيفة «الوحدة الاسلامية» سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد مرتضوي، الناطق الرسمي ورئيس اللجنة السياسية لحزب الوحدة الاسلامية في افغانستان ودار مع سماحته الحوار التالي:

□ الوحدة الاسلامية: ما هي العوامل الاساسية التي ساهمت في تشكيل حزب الوحدة الاسلامية؟ ولماذا جائت الوحدة في وقت متأخر؟

* السيد الناطق الرسمي: أن تشكيل حزب الوحدة الاسلامية يعود الى عوامل متعددة، وكان هناك تصميم من قبل الاخوة على ايجاد الوحدة بين الاحزاب والمنظمات الشيعية، وقد جرت تحركات واسعة في هذا المجال وقد تم قبل سنوات تشكيل شورى الائتلاف الاسلامي، الذي كان يضم جميع المنظمات الشيعية او اغلبها وهيئت ارضية مناسبة لوحدة المنظمات الشيعية، ولكن الائتلاف كان يسير ببطء، في هذا الوقت حدثت تطورات كبيرة على الساحة الافغانية وشعر الجميع بضرورة الوحدة الكاملة للحفاظ على الأهداف الاساسية للثورة.

من جانب آخر وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة للمجاهدين في پيشاور والاغماض عن الحقوق المشروعة للشيعة ومنظماته الجهادية. شعر قادة المجاهدين الشيعة في داخل البلاد بضرورة توحيد الصفوف ورصها اكثر فاكثر ونبذ الخلافات الفرعية والجانبية في سبيل الوحدة الشاملة.

وبناءً على هذا عقدت اجتماعات مكثفة في مناطق متعددة بين زعما المجاهدين والاحزاب واخيراً وفي اجتماع عقد في منطقة «باميان» المحررة تم الاتفاق على تشكيل حزب الوحدة الاسلامية. بأعتبارها ضرورة أسلامية ووطنية.

اما الجانب الآخر من السؤال، فكما قلت آنفاً كان الهدف منذ أمد طويل هو ايجاد الوحدة الشاملة بين المجاهدين ولكن التحركات كانت تسير ببطء، ولكن التحولات الاخيرة دفعت عجلة الوحدة نحو الامام واخيراً حصلنا على الغاية المنشودة.

□ الوحدة الاسلامية: ما هي الانجازات التي حقّقها حزب الوحدة الاسلامية حتى الآن؟

* السيد الناطق الرسمي: يمكننا القول بان من أهم الانجازات التي حققها حزبنا هو النجاح في انهاء المعارك الداخلية بين صفوف المجاهدين وحل خلافاتهم بحكمة ودراية وبأحسن وجه، وكذا ارسال وفود الى القادة العسكريين للمجاهدين من اخواننا السنة امثال السيد احمد شاه مسعود والسيد اسماعيل خان وسائر القيادات في مناطق غزني وغور ومناطق الشمال وتم عقد اتفاقيات معهم اما في خارج البلاد لعب الحزب دوراً نشطاً على الساحة السياسية وقد التقى الحزب بممثلين عن الأمم المتحدة وأجتمع بالسيد يعقوب خان وزير خارجية پاكستان وكذا اجتمع بكبار المسؤولين في الجمهورية الاسلامية الايرانية كما بعث الحزب وفداً للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد مؤخراً في القاهرة. وكذا ارسال وفد الى پاكستان لاجراء محادثات مع المنظمات الجهادية الافغانية المستقرة هناك.

□ الوحدة الاسلامية: ما هي تاثيرات تشكيل حزب الوحدة الاسلامية على الثورة الاسلامية الافغانية، وكيف تنظرون الى موقعية الحزب في الوقت الحاضر والمستقبل؟

* السيد الناطق: انا متفائل بحزب الوحدة، وهذا ما كان يتطلع اليه شعبنا طيلة السنوات المنصرمة.

□ الوحدة الاسلامية: باعتباركم رئيس اللجنة السياسية لحزب الوحدة الاسلامية ما هو رأيكم حول الحل السياسي للقضية الأفغانية واعلان السيد مجددي عن استعداده للسفر الى موسكو للتفاوض مع قادة الكرملين؟

* السيد الناطق الرسمي: نحن اوضحنا موقف حزبنا وقلنا بان الحزب يحارب نظام نجيب العميل عسكرياً وسياسياً، ونحن نرفض نظام نجيب رفضاً قاطعاً وان اي حل للقضية الافغانية يجب ان يقرره الشعب الافغاني والمجاهدين المسلمين. اما بالنسبة لسفر السيد مجددي لروسيا فليس لدينا معلومات عن جزئيات سفره وهل يهدف من هذا التفاوض مع السوفييت بشأن القضية الأفغانية او بشأن اسرى السوفيت وتبادل الاسرى.

□ الوحدة الاسلامية: هناك خلاف حول مسئلة الهجوم النهائي الواسع على كابل بين قادة المجاهدين. السيد گلبدين حكمتيار يرى ضرورة الهجوم في الوقت الحاضر. بينما يفضّل السيد احمد شاه مسعود تأجيل ذلك الى الربيع، فما رأيكم حول هذا الموضوع؟

* السيد الناطق الرسمي: من الواضح ان هناك اتفاق حول شن الهجوم على كابل ولكن الخلاف يدور حول الزمان فقط وهذا شئ بسيط، وحزب الوحدة باعتباره حزب مستقل يبادر للعمل في اية فرصة يراه مناسباً.

□ الوحدة الاسلامية: في حال قيام موسكو بقطع امداداته عن نظام كابل فهل انتم مستعدون لأجراء مفاوضات مع موسكو؟

* السيد الناطق الرسمي: النظام الافغاني ولد في احضان موسكو ويتمتع بدعمها المطلق، واذا توقفت امدادات موسكو عن كابل ففي الواقع لا يبقى وجود لنظام كابل، ونحن باعتبارنا دولة جارة لروسيا فمن الطبيعي ان نتفاوض معها حول كثير من المسائل التي تهم البلدين.

□ الوحدة الاسلامية: كيف تنظرون الى المستقبل الأمني في افغانستان بعد سقوط نظام نجيب؟

* السيد الناطق الرسمي:
نظام نجيب هو سبب جميع المشاكل والمصائب والمعارك الداخلية في افغانستان وبعد سقوط هذا النظام العميل فان المجاهدين سوف يقودون البلاد نحو الثبات والاستقرار.

□ الوحدة الاسلامية: الثورة الاسلامية في افغانستان جزء من الثورة الاسلامية العالمية، كيف تقيمون الموقع الفعلي للحركة الاسلامية العالمية؟

* السيد الناطق الرسمي: ان الحركة الاسلامية بدأت قبل عشرات السنين وتمكنت من الوقوف بوجه التيار الماركسي، وبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران وقيام الثورة الاسلامية في افغانستان وبلدان اسلامية أُخرى، وصلت الحركة الاسلامية مرحلة

التحدي ومواجهة الافكار والتيار الماركسي واثبتت للعالم بان الدين ليس افيون الشعوب بل هو الذي يقود المجتمع والانسان نحو الحركة والثورة. وان الحركة الاسلامية تتقدم الان لكسب مزيد من الانتصارات وانا اعتقد بان الحضور الامريكي في منطقة الخليج ليس تخوفاً من صدام بل ان امريكا والحلف الأطلسي تتخوف من وعي الشعوب الاسلامية. لان ذلك يشكل خطراً حقيقياً على مصالح امريكا وربيبته اسرائيل الغاصبة.

مراسل الوحدة الاسلامية.

الاستاذ الشهيد صادقي نيلي
من الولادة الى الشهادة

اعداد - أحمد ابو علي

الشيخ الشهيد صادقي نيلي، كان من الافراد الأوائل الذين قاموا بالثورة المسلحة في المناطق المركزية في افغانستان

ولد استاذنا الشهيد عام ١٩٣٨ م- وسط عائلة مؤمنة وفقيرة في أحدى القرى التابعة لمنطقة دايكندي المعروفة بـ «نيلي» ونشأ في احضان والديه، وفي العاشرة من عمره ذهب الى عالم المنطقة «القرية» لتعليم القرآن الكريم والقرأة والكتابة، وقد تعلم القرآن والقرأة والكتابة بسرعة نظراً لذكائه وسعيه.

ثم توجه الى مدرسة دينية ليتلقى المقدمات، وقبل ان يبلغ الحلم فقد والده واثقلت عاتقه المشاكل المادية والعائلية ولكنه استمر في دراسته بجدية وحزم وبعد ان انهى مرحلة المقدمات توجه الى منطقة «سنگ تخت» مركز الحوزة العلمية في محافظة ارزگان.

وبقى مدة خمس سنوات في الحوزة اكمل خلالها كتب، اللمعة والقوانين وبعد ذلک عاد الى منطقته وعمل هناک لارشاد وهداية الناس وبث الوعى الاسلامى بين ابناء المنطقة، في نفس الوقت كان يعمل في الفلاحة والزراعة لامرار معيشة عائلته. وقد بادر الى تشكيل مجالس وندوات لارشاد الناس ومن ابرز نشاطات شهيدنا في هذا المقطع من حياته المعطاء الوقوف بوجه الاقطاعيين وكان يستغل كل الفرص للكشف عن جرائم هولاء بحق الاسلام والانسانية. ونتيجة لذلک قام الاقطاعيون بتدبير خطة رذيلة لابعاد الاستاذ من المنطقة ولكن الخطة فشلت بفضل استقامة الشهيد وصموده ووقوف الجماهير الى جانبه.

هكذا امضى الاستاذ الشهيد ثلاثة اعوام من النضال والكفاح المستمر في مسقط رأسه، وفي عام ١٩٦٨ ذهب الى النجف الأشرف لغرض اكمال دراساته العلمية ودخل الحوزة العلمية وبقي هناک ثلاثة اعوام وحضر دروس كبار العلماء وخلال وجوده في النجف الأشرف تشرف الى بيت الله الحرام ليتعلم دروس الكفاح والمواجهة وليجدد العهد مع ابراهيم الخليل.

وبناءاً على اوامر احد المراجع والطلب المتكرر من داخل افغانستان عاد الشهيد الى وطنه واستقبله الناس بحفاوة وتكريم وهكذا بدأت مرحلة جديدة من حياة الشهيد الاستاذ صادقى ويمكننا ان نقسم حياته الى مرحلتين - مرحلة ما قبل الثورة ومرحلة ما بعد الثورة.

اما مرحلة ما قبل الثورة: عاد الشهيد الى وطنه من النجف الاشرف ليعيش بين شعبه وامته ولكن الظروف والاجواء الحاكمة في المنطقة دعاه الى الكفاح في مجالات مختلفة ويمكننا تلخيص نشاطات شهيدنا في عدد من النقاط:

١ - تأسيس «مدرسة نيلى العلمية» عندما عاد الشهيد من النجف الأشرف كان يحمل معه اجازة من قبل الامام الخميني - قدس سره - لبناء مدرسة علمية في منطقة نيلى وقد باشر ببناء المدرسة فور وصوله وقد تحولت المدرسة فيما بعد الى مركز علمي هام.

٢ - الكفاح ضد المفاسد الاجتماعية. في هذا المجال بذل الشهيد جهداً مريراً لاقلاع جذور الفساد والانحرافات الأخلاقية.

٣ - مواجهة نظامي «ظاهرخان وداودخان» وفي هذا المجال مارس الشهيد نضاله بصورة سلبية ويمكننا الأشارة الى عدد من الامثلة:

«الف» حل الخلافات بصورة مباشرة ومنعهم عن مراجعة المحاكم القضائية التابعة للنظام وهذا الامر كان ضربة موجهة للنظام والاقطاعيين الذين كانوا يمصون دماء المستضعفين ويبثون في الناس الخلافات.

«ب» الكفاح ضد الاقطاعيين عام ١٩٦٨ أحدث الجفاف وقلة الامطار مجاعة واسعة في افغانستان ولا سيما في المناطق المركزية، وقام الاقطاعيون بأستثمار هذه الفرصة وغصبوا اراضي شاسعة من الفلاحين والمزارعين بأسناد مزورة وحكومية. ولكن عندما عاد الشهيد الى المنطقة، دخل في صراع عنيف مع الاقطاعيين لاسترجاع تلک الاراضي وبالرغم من الدعم اللامحدود الذي كان يتمتع به الاقطاعيون من السلطة الحاكمة الا ان الشهيد وبدعم الجماهير الغاضبة استطاع استرداد تلک الاراضي.

«ج» مواجهة المد الشيوعي، الحزب الشيوعي الافغاني بجناحيه (خلق وپرچم) «الراية والشعب» كان له نشاط واسع وسري في جميع مناطق افغانستان ومن الطبيعي بأن منطقة دايكندي لم تستثنى من ذلک وكان الشيوعيون يتبعون اساليب مختلفة ويتسترون تحت عناوين المعلم ومدير مدرسة ولكن الشهيد وبفضل وعيه الكامل عن الاساليب الشيطانية لهولاء عمل على كشف الوجه الحقيقي لهولاء

في ظل هذه الاجواء حدث انقلاب ٢٧ مايو الذي قام به الشيوعيون في افغانستان وهذا الحدث غير مجرى الأحداث في البلاد. وقد عمل النظام الشيوعي الى فرض حالة من الخوف والرعب في البلاد وقام بمطاردة واعتقال وتعذيب العلماء والشخصيات والوجهاء مما اضطر بعض العلماء الى الهجرة وترک البلاد، لكن استاذنا الشهيد صمم على البقاء واستمر في التدريس والعمل الاسلامي رغم التهديدات والتحذيرات الشيوعية المتكررة، وكان الشهيد يمضي معظم اوقاته في الجبال وعمد النظام الى تفتيش بيت الشهيد لعدة مرات وجرت محاولات عديدة لاعتقاله، واستدعاه حاكم المنطقة عدة مرات وفي المرة الاخيرة رد الشهيد على الحاكم هاتفياً قائلًا له سوف أقدم اليک ولكن ليس بوحدي بل مع المجاهدين. ومن هنا صمم شهيدنا على الثورة والمواجهة المسلحة وهذه هي بداية المرحلة الثانية من حياة الشهيد.

وقبل التطرق الى هذه المرحلة لابدّ لنا من الأشارة الى بداية المواجهة المسلحة لشعبنا المسلم مع النظام الشيوعى الحاكم.

الانقلاب العسكري الذي قام به نورمحمد تره كى العميل في ٢٧ مايو وصّل الشيوعيين الى السلطة في البلاد هذا النظام الذي رفضه شعبنا منذ البداية لأنه كان معارضاً لايمان ومعتقدات الشعب الافغاني المسلم.

ودخل الشعب بأسره في مواجهة دامية وعنيدة مع النظام فبدأت الانتفاضات والمواجهات المسلحة في جميع انحاء افغانستان واخيراً تحولت تلک المواجهات المتفرقة الى ثورة عارمة وسيل جارف قلعت جذور الشيوعية الملحدة في كثير من المناطق، وكان للشهيد دوراً بارزاً ومغالًا في المناطق المركزية «هزاره‌جات» وهو من الافراد الأوائل الذين قاموا بالثورة المسلحة، وقد اختار الشهيد مسقط رأسه «منطقة دايكندي» مركزاً لثورته وبتاريخ ١٩٧٨/٤/١٩ تحرک مع مجموعة من المجاهدين لتحرير مركز منطقة دايكندي، ولم يكن يتصور أحد بان منطقة نائية وفقيرة كتلک تثور ضد النظام ولكن عزم وارادة الشهيد كان اقوى من كل شئ.

المرحلة الاولى من الثورة انتهت بنجاح ونجح الشهيد في السيطرة على مركز المنطقة بعد اشتباكات ومعارک عنيفة مع عملاء نظام كابل وبتاريخ ١٩٧٨/٤/٢٢ قاد الشهيد قواته الى منطقة پنجاب وحرر مناطق پنجاب ولعل ويكاولنک ثم توجه الى مدينة باميان وجرت معارک دامية حول المدينة أستشهد خلالها عدد كبير من المجاهدين ولكن المدينة لم تتحرر.

وفي خضم الأحداث والمعارک لم يغفل الشهيد عن التفكير في تحسين الاوضاع الاجتماعية فقد بذل جهداً واسعاً في هذا المجال وأسس مع جماعة من العلماء والوجهاء «شورى الاتفاق الاسلامي» في المناطق المركزية «هزاره‌جات» واصبح هو الشخصية الثانية في الشورى. وبعد تشكيل شورى الاتفاق بدأ الشهيد بالعمل من أجل تبيان الوجه الحقيقي للثورة الاسلامية في افغانستان وايصال صوتها الى العالم ولهذا الغرض قام بزيارة الى پاكستان وايران والتقى بكبار المسؤولين في الجمهورية الاسلامية واجتمع بالشخصيات الافغانية المرموقة في باكستان وايران وشرح لهم الملاحم البطولية التي يسجلها شعبنا المسلم في جهاده وكفاحه ضد عملاء كرملين ولا سيما في المناطق المركزية وقد شجع الشهيد العلماء والطلبة الافغانيين المقيمين في

البقية على صفحة ١٣

«ملف خاص» بمناسبة الذكرى السنوية
للاحتلال السوفياتي لافغانستان المسلمة

١٢ عام على الجهاد الاسلامي في افغانستان

المكتبة شخصي سرور

محمّد مصطفوي

تمرّ ١٠ سنوات على الاجتياح السوفياتي لافغانستان، وفي مثل هذا الشهر (اي ٢٧ كانون الاول ١٩٧٩) غزا الجيش الاحمر افغانستان المسلمة، ضارباً بذلك جميع القيم والمقررات الدولية عرض الحائط بحجة الدفاع عن افغانستان امام الخطر الاجنبي الذي يهددها بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، فتدفقت القوات السوفياتية بالالاف باتجاه الاراضي الافغانية، واحتلت العاصمة «كابل» وبقية المدن الكبرى، وبعد ايام قلائل وصل العاصمة الافغانية «ببرك كارمل» قادماً من العاصمة الچيكية «براغ» على ظهر دبابة روسية ليصبح القائد الثاني بعد «تروكي» لما اطلقت عليه اذاعة «طشقند» السوفياتية با «الثورة».

ولكن لماذا ؟ وكيف ؟

الروس الاطماع القديمة - الحديثة

الوصول الى المحيط الهادي والخليج عبر جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية الواقعة تحت السلطة السوفياتية وعبر افغانستان وايران كان حلماً قديماً للروس منذ عهد القياصرة، وبدأ الروس محاولاتهم للوصول الى المحيط والخليج الفارسي بابرام اتفاقيتي (كلستان في ١٨١٣م) و(التركمنجاي ١٨٢٨م) في عهد القاجارية اقتطعوا بموجبهما اجزاء من الاراضي الايرانية[١].

وقد طلب قيصر روسيا عام ١٩٠٠ منح الروس ميناء على سواحل الخليج الّا ان ايران رفضت.

وفي عام ١٩٢٠ م. زحف الجيش الاحمر على «باكو» واعلن انشاء «جمهورية اذربايجان السوفياتية» وتحول اقليم «كيلان» الى مسرح للنفوذ السوفياتي واعلن قيام «جمهورية فارس السوفياتية الاشتراكية».

فان روسيا كانت تطمع بالسيطرة تماماً على آسيا الصغرى وضمّها الى اراضيها ومن ثم الوصول الى مياه الخليج الاستراتيجية.

وفى عام ١٩٢١ وقعت روسيا وافغانستان معاهدة - «الصداقة» (في عهد لينين - امان الله) واعترفت الحكومة الامانية بموجبها باستقلال امارتي «خيوة» و«بخارى» الاسلاميتين، وعدم التدخل في شؤون تلك المنطقتين اللتين كانتا مسرحاً لنشاط اعوان الدولة العثمانية المتفككة، ولكن موسكو نقضت كل تعهداتها السابقة وجندت عناصر من الجيش للقيام باعمال ارهابية وغوغائية في منطقة بخارى وتمكنت هذه العناصر من قتل «انور بير» قائد الحركة الاسلامية في بخارى. وبعدها هاجمت القوات السوفياتية منطقة «بخارى» و«خيوة» واحتلتها عنوة واقصت حاكمها عن الحكم فلجأ الى كابل.

... وفي العام ١٩٢٥ انزلت القوات السوفياتية حامية عسكرية كبيرة في منطقة «بدخشان» فاضطر حاكم كابل الى عقد اتفاقية جديدة مع موسكو في العام ١٩٣٦ تضمنت خروج القوات السوفياتية من الاراضي الافغانية وتخلي افغانستان عن «خيوة» و«بخارى» بصورة نهائية[٢].

واستمرت روسيا بمدّ نفوذها في افغانستان من خلال رموز الحكم في كابل وذلك ابان حكومة «محمّد نادرشاه» وابنه «محمّد ظاهرشاه» واخذ منهجاً جديداً في عهد تصدي «داودخان» لحقبة رئاسة الوزراء في الفترة (١٩٥٣ - ١٩٦٣م) حيث زادت هيمنة الروس على الجيش الافغاني وقطاعاته عبر صفقات الاسلحة وتدريب الضباط وتعليمهم في الاتحاد السوفياتي وحضور المستشارين الروس في الجيش الافغاني.

وبدى واضحاً للجميع دور الاتحاد السوفياتي في الانقلاب «الابيض» الذي قاده «داودخان» ضد ابن عمه «ظاهرشاه» واعلانه عن الحكم الجمهوري (١٩٧٣م) اذ شكلت الحكومة الجديدة بالتعاون مع حزب برچم (الراية) الذي كان يتزعمه «ببرك كارمل» باشتراك اربعة وزراء يساريين: ١- حسن شرق (رئيس الوزراء السابق لحكومة نجيب) ٢- عبدالقادر (قائد الانقلاب الماركسي) ٣- پاچا گل (سفير في الحكومة الشيوعية) ٤- فيض محمد (وزير الحدود و... في عهد ببرك كارمل)[٣].

الانقلاب الماركسي

اثر نشوب الخلاف بين «داودخان» واليسار الافغاني، اوعزت دوائر الكرملين الى كل من خبرائها (البالغ عددهم حوالي اربعة الاف) واتباعها من الماركسيين المحليين، بالقيام بانقلاب دموي، اودى بحياة «محمّد داود» وكل افراد عائلته، وذلك يوم ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٧٨م[٤].

وفي اليوم التالي الجمعة ٢٨ نيسان ١٩٧٨ اعلن عن قيام مجلس لقيادة الثورة ووزارة جديدة.

وبدأ قادة الانقلاب بممارسة سياسة البطش والارهاب وملاحقة المسلمين والدعاة وزجهم في السجون وتعذيبهم بابشع الاساليب ومن ثم تصفيتهم، وعم الاعتقال والملاحقة كافة شرائح الامة وعلى رأسهم العلماء والمفكرين والاساتذة الجامعيين امثال آية الله السيد سرور واعظ وآية الله الشيخ سلطان مزاري وآية الله الشيخ محمّد امين افشار وحجج الاسلام السيد ناصر والسيد مصباح والسيد عالم والاستاذ نهضت ومئات العلماء والمفكرين شيعة وسنة ومن جميع القوميات و وذلك في الايام الاولى من وصول الماركسيين الى سدة الحكم في كابل وقد استغلّت الحكومة علنا القوانين المطروحة في مجال التربية والتعليم لخدمة الاتحاد السوفياتي وترويج الافكار الشيوعية فعمدت الى غلق المدارس الدينية ومنع طبع ونشر الكتب الاسلامية واعتبرت ان كل شخص يلقي القبض عليه وبحوزته كتباً دينية خائن ويلزم عقاباً صارماً[٥].

ولقد استعجل الماركسيون بالكشف عن نواياهم الخبيثة وما يحلمون لمستقبل هذا البلد المسلم، اذ تحرك الشعب المسلم وفي مقدمتهم العلماء المجاهدين لمواجهة «الحالة الجديدة» فانطلقت المظاهرات في العاصمة «كابل» ومناطق اخرى للتنديد بالنظام الشيوعي وابداء استيائهم منه وتحولت جميعها الى صدام دامي بين المتظاهرين والجيش الحكومي سقط نتيجتها مئات الشهداء والجرحى وفى هذه الفترة تشكلت قسم كبير من الاحزاب والحركات الاسلامية واقيمت مراكز لمقاومة النظام في كافة المحافظات والاقاليم سيّما المناطق المركزية التي يقطنها غالباً الشيعة.

وفي الاشهر الاولى من عام ١٩٧٩ تحررت اغلب المناطق المركزية مثل غزنى، ناهور، بهسود، ورس، بنجاب، باميان، جاغورى و... وذلك بايدي

العلامة السيد محمد سرور واعظ

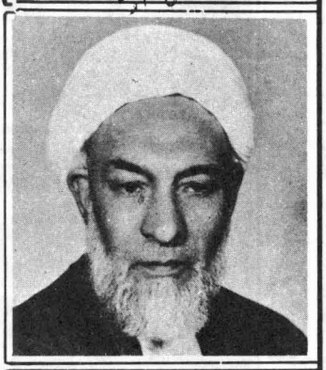
العلامة الشيخ محمد امين افشار

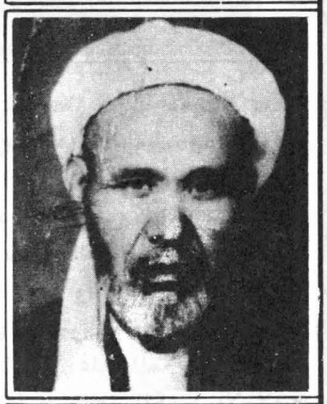
الشيخ سلطانشرازي (تركستاني)

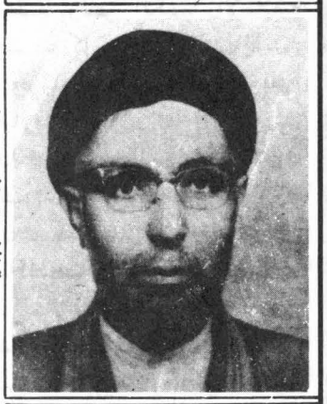
حجة الاسلام السيد عالم

حجة الاسلام السيد ناصر

خالية وبالسلاح الابيض وواجه النظام الشيوعي نفس المعاملة في مناطق اخرى في الشمال والجنوب وفي شرق البلاد وغربها.

واخيراً الاحتلال للحيلولة دون قيام جمهورية اسلامية «ثانية»

ان الانقلاب تم اساساً على قاعدة التحالف بين «خلق» و«برچم» وبالتالي فقد توزعت المناصب في الحكومة ومجلس الثورة بين انصار «تره‌كي» و«كارمل» لكن الذي حصل ان هذا الائتلاف الذي بدأ في عام ١٩٧٧ لم يدم بعد الانقلاب طويلاً اذ سرعان ما اعلنت كابل، من ان عدداً من زعماء «برچم» ارسلوا سفرا خارج البلاد فقد ذهب «كارمل» الى «براغ» واخوه «بارلای» الى باكستان والدكتورة «اناهيتا راتب زاد» الى بلغراد، ووزير الداخلية «نور احمد نور» الى واشنطن وهكذا[٦].

ولمّا دبّ الخلاف بين اصحاب السلطة على المناصب وفي ادارة البلاد وتصاعدت حدة الصراع بين النظام الشيوعي العميل والشعب المسلم واخذت الانتفاضة الاسلامية بالتوسع والظهور في ارجاء البلاد وعجز النظام عن مواجهتها قررت قا دة الكرملين واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي (البوليت بورو) وعلى رأسهم «ليونيد بريجنيف» اجتياح افغانستان للسيطرة على زمام الامور المفلت من يد الرفاق فى كابل وللحيلولة دون اقامة جمهورية اسلامية ثانية على حدود السوفيات الجنوبية.

فاقامت موسكو جسراً جوياً بين طشقند السوفياتية والعاصمة الافغانية وكانت الطائرات السوفياتية تنقل على مدى الاربع والعشرين ساعة مئات الدبابات والاف الجنود السوفيات المدججين بالسلاح والذخيرة.

...وفي تاريخ السابع والعشرين من كانون الاوّل (ديسمبر) ١٩٧٩ اجتاحت القوات السوفياتية الاراضي الافغانية وهاجمت جميع المراكز الحكوميّة والمناطق الاستراتيجية واحتلها عنوة، فيما كان السفير السوفياتي ينفّذ بقية المخطط في قصر رئاسة الجمهورية في «تبه تاج» حيث اقدم على دس السم في طعام معظم قادة حزب الشعب ومنهم امين ومن ثم اطلق قائد القوات العسكرية السوفياتية العاملة في كابل النار على امين وارداه قتيلاً.

... وبعد ايام قلائل من الاجتياح السوفياتي جئ «ببرک كارمل» من موسكو ونصب رئيساً للجمهورية الافغانيّة[٧].

ولكن زاد الطين بلة بالنسبة للروس وتبدلت افغانستان الى مصدر للاستنزاف العسكري والاقتصادي الذي زجّ الدب الجليدي في جحر الثعالب، وكلّما شن الجيش الاحمر حملة واسعة فيها واعتقد انه استطاع كسب جولة من جولاتها اكتشف فى اليوم التالي انه كمن يحارب الاشباح المتكاثرة.

في سنة ١٩٧٩ كان الهدف الرئيسي «لبريجنيف» فى افغانستان المحافظة على «كابل» والمدن الكبرى وطرق المواصلات خلال يوم او يومين فقط، وكان لهذا التاكتيک النجاح الكبير في التشيكوسلوفاكيا في سنة ١٩٦٨ امّا في افغانستان فادى الى حرب استنزاف القوى ولجوء ملايين من اهالي القرى الى البلدان المجاورة، بينما كان «اندربوف» يؤيد تقوية خاد (الشرطة السرية الافغانية) التي كانت امتداداً لـ «الكى .جى .بى»[٨].

وتمشياً مع الخط المخابراتي في افغانستان (ينسب غورباتشوف الى هذه المدرسة حسب رأي الكاتب الروسي الشهير، مدودف) جئ بحفيظ (رجل المخابرات والتلميذ المطيع) ليكون اداة عميا بيد «الكى . جى . بى» التي تولت مهام الامور في افغانستان بعد الفشل الذريع للجيش الاحمر.

انّ اهم نتيجة تمخضت عن التدخل السوفيتي في افغانستان هي الهزيمة النكراء لقوة ضاربة ومفترسة ارعبت العالم بقوتها وجبروتها طوال نصف قرن تقريباً (اي بعد الحرب الكونية الثانية الى العقد الاخير من القرن العشرين) امام شعب مسلم اعزل يأخذ قوته من الايمان بالله والتعطش للشهادة في سبيله تعالى.

مفاوضات جنيف والوفاق الاميركي ـ السوفياتي

اللعبة الدولية التي نسجت خيوطها من خلال ست سنوات من المفاوضات غير المباشرة المسمّى بمباحثات (الغرف المتجاورة) بين باكستان والنظام الحاكم فى كابل باشراف مساعد الامين العام للامم المتحدة «ديغو كور دوفيز» لم يقصد بها الاّ الخروج المشرف للقوات السوفياتية من المستنقع الافغانى واملاء وجهات نظر الساسة الاميركان في القضية الافغانية.

يقول «كورت فالدهايم» الامين العام السابق للامم المتحدة في مذكراته (بيت السياسة الزجاجي):

(كانت الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية تمارس

حجة الاسلام السيد مصباح

الضغط لتطبيق قرار منظمة الامم المتحدة حول افغانستان. ولذلک بدأت في مكتب الأمم المتحدة بمساعي علّها تؤدي الى نتائج في هذا الشأن.

... ولكن كيف يمكن التفاوض في هذه الظروف مع موسكو؟

حركة عدم الانحياز، التي ترأسها كوبا في تلک الوقت كانت تعيش حالة الانقسام... في ابريل ١٩٨٠ ابدى «فيدل كاسترو» رئيس جمهورية كوبا استعداده للتعاون معها شريطة ان يكون التفاوض على مبدأ الصراع بين باكستان وافغانستان وكان هذا مغايراً تماماً والرأي العام الدولي ومؤتمر الدول الاسلامية في هذا الشأن.

في بداية عام ١٩٨١ قدم الرئيس الباكستاني ضياء الحق اقتراحاً الى الاتحاد السوفياتي وافغانستان طلب بموجبه بدأ المفاوضات باشراف منظمة الامم المتحدة، ولاجل الاّ يسبب الاعتراف بنظام «كارمل» مشكلة جديدة افترض الاقتراح الطرف الافغاني ممثلاً عن الحزب الشيوعي في افغانستان.

... وكانت المشكلة الاساسية انتخاب «الممثل الخاص» لان موسكو وافغانستان لم تبديا استعدادهما للاعتراف به. واخيراً تم التوافق. انتخبت السيّد «خاوير بريز ديكولار» المساعد للامين العام ممثلاً عنّي وهو قد اثبت جدارته فيما مضى في كل من قبرص وزيمبابوي طرحت له المسئلة، رحبّ بالعنوان الجديد وقال: «يجب ان نعلن عنه قبل ان يشكل بالمفهوم السياسي للعنوان الجديد».

نحن حاولنا ان نقنع الايرانيين بالمهمة الجديدة للامم المتحدة الاّ ان الحكومة الثورية في طهران خالفت بشدة مع التوجه الجديد[٩].

وبعد ست سنوات من المفاوضات، شهد قبل سنتين قصر الامم المتحدة في جنيف يوم الرابع عشر من نيسان (ابريل) ١٩٨٨ الدور الحاديعشر (والاخير) من المفاوضات غير المباشرة (الغرف المتجاورة) بين وفدين الاول باكستاني يرئسه كفيل وزارة الخارجية السيد زين نوراني والثاني يمثل نظام الحاكم في كابل

برئاسة عبد الوكيل وزير الخارجية وذلك باشراف مساعد الامين العام للامم المتحدة (ديغوكور دوفيز) وبمشاركة وزيري خارجية الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كضامنتين دوليتين لهذه الاتفاقات وتم الاتفاق على نقاط اربع:

الاوّل: اتفاق ثنائي بين افغانستان وباكستان على مبادئ العلاقات المتبادلة.

الثاني: اتفاق ثنائي ثان بين باكستان وافغانستان حول العودة الطوعية للاجئين وقد وقع ايضا من ممثلي البلدين فقط.

الثالث: تصريح حول الضمانات وقد وقعه ممثلا الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي.

الرابع: اتفاق حول العلاقات ما بين الاطراف من اجل تسوية الوضع المتعلق بافغانستان وفقاً لجدول زمني محدد تم الاتفاق عليه بين الاتحاد السوفياتي وافغانستان لانسحاب القوات السوفياتية ابتداء من ١٥ ايار ١٩٨٨.

وبدت الصورة متشابهة كما ان كل قرارات الامم المتحدة اعتبرت قضية الشعب الفلسطيني مجرد قضية لاجئين يعادوا او يوطنوا حيث همّ المهم ان لا يتحولوا الى قوة سياسية ويعبروا عن انفسهم كشعب له تقرير المصير. فان الامر نفسه تكرر مع الشعب الافغاني وتبقى مصائر الناس في العالم الثالث ترسمها ارادات الكبار فى العالم الاوّل.

لقد كان من اجماع المراقبين يوم صدور الاتفاق اعتبار المجاهدين هم الغائب الاكبر عن مفاوضات جنيف[١٠].

لقد رفض مجاهدونا بجميع فصائلهم من اليوم الاوّل مباحثات جنيف واعتبرها خطة استعمارية تعطى الشرعية لنظام كابل وتفتح المجال للاميركان للتدخل في شؤون افغانستان بذريعة مساندة المجاهدين، واعتبروا الكفاح المسلح، الطريق الوحيد للخلاص من سلطة الاستكبار وايادیهم في افغانستان.

كما اصدرت الوزارة الخارجية في جمهورية ايران الاسلامية بياناً وصفت فيه مفاوضات جنيف مناورات جديدة للقوى العظمى من اجل المصالحة فيما بينهما بجعل الشعب الافغاني المظلوم وجه للمصالحة.

الانسحاب المخزي

بعد مرور ٨ سنوات على الاجتياح بدأ حالات نفسية شديدة تظهر فى صفوف الجنود الذين بدأت يدركون انّهم يخوضون حرباً غير رابحة فراحوا يهربون من الخدمة وينحاز بعضهم الى جانب المجاهدين حتى بدت الصورة مشابهة كما يحدث في صفوف الجنود الاميركيين خلال حرب فيتنام في نهاية الستينات حيث كانوا يمرون باشد ازمة على مستوى الاخلاق والانسانية...

فبعدما لم تتمكن السوفيات من حفظ قواتها بسبب ضعف معنويات افرادها امام ضربات المجاهدين والخسائر العسكرية والاقتصادية الكبيرة التى منيت بها (فباعتراف تقرير سري وزع على اعضاء الحزب الشيوعي السوفياتي فان خمسة مليارات روبل (٨ مليارات دلار) هي خسائر الروس السنوية في افغانستان)[١١]. قرر غورباتشوف التراجع العسكري لحفظ ما تبقى من ماء الوجه الا ان المستشارين الروس احتفظوا بمواقعهم في الحكومة الافغانية واستمرّوا في فرض الرقابة على اجهزة الدولة في كابل.

انّ افغانستان لم تعد ذلك البلد المجاور الذي يثير ذكره في اذهان الشعوب السوفياتية ذكريات طيبة او مشاعر ودية تقوم على اسس حسن الجوار والهموم المشتركة، بل اصبحت تعنى اثارة لمشاعر الخيبة والخسائر والذكريات الدموية بعد ان اصبحت طاحونة قضمت اجساد الغزاة ومنعت انسحاب القوات السوفياتية الاّ بالهزيمة والفرار[١٢].

الرئيس والمرؤس

الجهاد الاسلامى واثاره الفكرية والسياسية

وقد ترک صمود المجاهدين وتضحياتهم امام الغزاة المحتلين ووقوفهم بوجه اعظم قوة في العالم بصماتها على مجرى الامور في العالم فاستلهمت منها الشعوب في الشرق والغرب الدروس والعبر.

يقول «ليک واليسا» زعيم نقابة التضامن والرئيس البولندي الجديد:

«ان حكام موسكو لن يجرؤوا مرة اخرى على ارسال دبابات ضدنا بسبب تضحيات الافغانيين البسطاء من الرعاة والفلاحين رغم بعدهم عنا»[١٣].

فالمجاهدون المسلمون هم الذين كسروا حاجز الخوف عند الشعوب في اوروبا الشرقية وافهموا قوى الاستكبار العالمى ان دور الشعوب ليس ثانوياً في الصراعات الدولية.

فبدأت تعصف رياح التغيير الشامل في اوروبا الشرقية بدأ من بولندا ووصولا بالبانيا وتفككت الانظمة الشيوعية تلک الانظمة الحديدية التي كانت تحلم ان تغزو العالم باسره وتحكم الكون بمفردها.

استقلال المجاهدين ووحدة صفوفهم هما الضمان لمستقبل الجهاد

ان مجاهدينا نجحوا في اجتياز المرحلة الصعبة (مرحلة الاحتلال السوفياتي) وحولوا افغانستان الى «جهنم» للغزاة (حسب تعبير ايجور «فيدورف» احد ابرز الخبراء السوفيات في افغانستان) ولم يكتفوا بذلک بل دمّروا روسيا تدميراً (هذا ما اعترف به العدو على لسان الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، يقول: «ان اقتصادنا في عهد ليونيد بريجنيف كان في حالة سيئة ومن ثم دخلنا افغانستان وكنّا نظن بان الامر سينتهى خلال ٣ او ٤ اسابيع وبانه كان بامكاننا انهاء الموضوع بسرعة ويكون بمقدور اقتصادنا تحمل العبأ لفترة قصيرة الاّ ان هذه الكارثة استمرت لمدة ١٠ سنوات ودمّرتنا في النهاية ولذلک اضطررنا للخروج من افغانستان.»[١٤].

وعلى مجاهدينا وقادتهم السياسيين والميدانيين ان يكملوا اشواطهم باقامة «الحكومة الاسلامية» على هدى القرآن والاسلام على ربوع افغانستان الاسلامية لان ثمن دماء مليون ونصف شهيد في افغانستان لن يكون الاّ «حكومة اسلامية، لا شرقية ولا غربية»

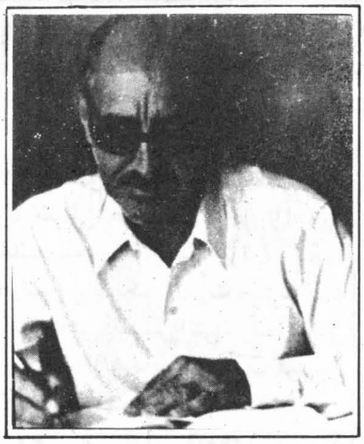

الاستاذ نهضت

وهذا ما يخاف منه الغرب والشرق وعملائهما ويسعى بشتى الطرق للحيلولة دون تحقق «الجمهورية الاسلامية الثانية».

وعلى الشعوب الاسلامية ان تتحمل مسؤوليتها تجاه الشعب الافغاني وتقدم كافة المساعدات المادية والمعنوية حتى يتمكن المجاهدون من اجتياز هذه المرحلة بالنصر الكامل و«ما النصر الاّ من عند الله».

الهوامش

(١) تاريخ معاصر ايران ص٢٧-٣٠ (بتصرف).

(٢) افغانستان: قصة بلد دفع ثمن موقعه الاستراتيجي «١» العالم/٢١٧ ص٦٥ سنة ١٩٨٨م.

(٣) مقدمه بر تاريخ تحولات اجتماعي وسياسي افغانستان ص١٠١ (بتصرف).

(٤) حسن السعيد: المواجهة العنيدة ص٥٩.

(٥) افغانستان: قصة بلد دفع ثمن موقعه الاستراتيجى «٤» العالم/٢٣٦ ص٤٨.

(٦) سروش للعالم العربي/٥٨ ص٢٢.

(٧) افغانستان: قصة بلد دفع ثمن موقعه الاستراتيجي «٤» العالم/٢٣٦.

(٨) ژورس ا. مدودف: گورباچف (غورباتشوف) ترجمة: بلوريان ص٢٣٧.

(٩) كورت والدهايم: كاخ شيشه‌اى سياست (بيت السياسة الزجاجي) ص٢٦٤-٢٦٦.

(١٠) حسن امين: لن تسكت المدافع حول كابول، العالم/٢١٩ ص١٩ (بتصرف).

(١١) الاطماع الاقتصادية للروس في افغانستان - بحث اعده البرفسور «محمد صديق نوروزي» استاذ الاقتصاد بجامعة «البرتا» الاميركية ومركز الدراسات الشرق اوسطية بجامعة كاليفورنيا.

(١٢) سعيد محمّد: اتفاق جنيف بداية انتصار المجاهدين الافغان ص١٠ العالم/٢١٩ ٢٣ نيسان ١٩٨٨.

(١٣) مجلة الجهاد/٧٢ ص١٢ اكتوبر ١٩٩٠.

(١٤) صحيفة العهد البيروتية/٣٣٣، مقابلة مع الدكتور «احمد هوبر» ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٠م.

الانتفاضة الاسلامية في فلسطين تدخل عامها الرابع

أحمد أبوعلي

في التاسع من كانون الاول عام ١٩٨٧ انطلق اول حجر فلسطيني نحو اول شرطي صهيوني داخل الحدود الفلسطينية بعيداً عن ثرثرة حكام العرب، وبذلك بدأت الانتفاضة الاسلامية في فلسطين التي هزت الأرض تحت اقدام الصهاينة بعد نصف قرن من الاحتلال الصهيوني.

وهي لم تزل شامخة، مستمرة متصاعدة صامدة رغم كل المؤامرات والمحاولات الصهيونية الرامية لاضعافها وانهائها. وقد جربت السلطات الصهيونية حتى الآن كل الاساليب الوحشية ولجأوا الى مختلف الاختبارات لاخضاع الارادة الفلسطينية. الرصاص، المطاط، هدم المنازل، الاعتقال، النفي، التعذيب، كسر الاذرع، الغازات السامه.... كل هذه لم تجد نفعاً وجميعها اصطدمت بحجارة الصمود والمقاومة.

أن الانتفاضة القائمة التي لم تشهد الأرض المحتلة مثلها منذ تأسيس الكيان الصهيوني استفادت من عدة عوامل. تضافرت جميعها لتضع القضية امام مسمع العالم ومرآه. ومن هذه العوامل القلق الذي يسود مراكز القرار في الغرب من تصاعد النفوذ الاسلامي في المنطقة وفي الأرض المحتلة على وجه التحديد، وهذا العامل اصبح واضحاً في مسيرة الثورة الفلسطينية، فهي تنطلق من المسجد ويقودها العلماء المسلمون، وتشارك المحجبات مشاركة فعالة فيها، وتنطلق الشعارات الاسلامية خلالها ويتحرك المشاركون فيها على اساس ان تلك المشاركة هي نوع من الجهاد. وهذا التحول النوعي في ايديولوجية الثورة جاء متزامناً مع الصراع الذي يجري في المنطقة بين التيار الاسلامي والتيار المعادي للاسلام.

انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم في عامها الرابع لاتزال متقدمة بأشواط واسعة على كل المشاريع العربية المطروحة لحل القضية الفلسطينية، الثائر الفلسطيني المسلم هو صاحب القرار والحل، هذا الثائر الذي اربك مسيرة السياسة العربية المتعثرة، قادر ايضاً على ابقاء فتيل الانتفاضة مشتعلاً وعلى تحويل القلق الصهيوني الى خوف عميق من مستقبل مجهول واصبحت الآن اكثر قدرة على تقديم المزيد من الجهد والعرق والدموع والدماء وعلى تثبيت مواقع اقدامها نحو الهدف المقدس.

الآن وبعد ان خطى الشعب الفلسطيني اشواطاً من مسيرته الشاقة الا ان الطريق الذات الشوكة لا زالت طويلًا وتحتاج لمزيد من الاستقامة والصبر والمقاومة والتحدي وقد دخلت الانتفاضة في مسارها الحقيقي وهي تسير نحو الامام لتتجاوز العقبات التي امامها ولا يمكن للصهاينة ايقافها طالما تسير على الخط الواضح والمجرى الصحيح.

بعد «مجزرة الاثنين الدامي» التي راح ضحيتها ٢٢ من المسلمين في الحرم القدسي دخلت الانتفاضة مرحلة جديدة من المواجهة والتحدي وظهرت «كتائب الأقصى» لتدخل الهلع والرعب في قلوب الصهاينة بقيامها بعمليات فدائية انتقاماً لشهداء المذبحة. وتحولت الحجارة الى سكاكين وخناجر وقنابل حارقة وتتخوف الصهاينة من ان تتحول الخناجر والسكاكين الى المدافع الرشاشة وعندها تقوم قيامة الدولة العبرية لانها تدرك جيدا بانها لن تستطيع مواجهة شعب مستميت يمتلك العقيدة والسلاح. ان على الامة الاسلامية في كل مكان ان تقف الى جانب الشعب الفلسطيني المسلم في معركته المصيرية مع اشد الناس عداوة للذين آمنوا وان تقدم كل ما لديها من الأمكانات المادية والسياسية لدعم الانتفاضة الاسلامية المباركة.

ان «المؤتمر الاسلامي» حول فلسطين الذي انعقد مؤخراً في طهران كان جهداً مباركاً قامت به الجمهورية الاسلامية وخطوة هامة لدعم الشعب الفلسطيني المسلم بشتّى السبل ولمواجهة المؤامرات والمخططات الصهيونية بنقل اليهود الى فلسطين وابعاد هذه المؤامرات واهدافها واخطارها.

المشاركون في المؤتمر اكدوا دعمهم الكامل للانتفاضة الاسلامية في فلسطين واعتمدوا الكفاح المسلح هو الحل الوحيد لتحرير فلسطين وان تحرير القدس يعتبر من الاهداف الاستراتيجية للثورة الاسلامية في ايران على حد تعبير «الهاشمي الرفسنجاني» الذي دعا الى الجدية والعمل وترك الشعارات.

حزب الوحدة الاسلامية في افغانستان اذ يعلن عن دعمه الكامل لانتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني يدعو الشعوب الاسلامية لجعل القضية الفلسطينية القضية الاولى والأهم ويبذلوا كل ما لديهم من الامكانات والطاقات لدعم الانتفاضة المباركة ويدعو كذلك لاقامة مؤتمر عالمي للامة الاسلامية من علمائها وقادتها واحزابها وحركاتها لمناقشة قضايا الامة المصيرية. انطلاقاً من القضية الفلسطينية والانتفاضة الاسلامية وهو تكريس وتعميق لمنهج الامام الخميني قدس سره الداعي الى ضرورة الوحدة الاسلامية.

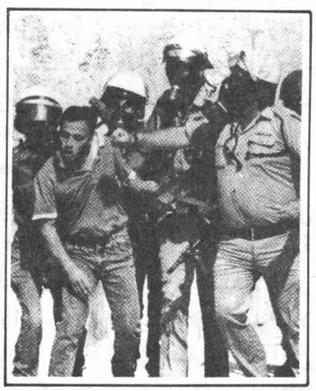

نحن معكم يا ابناء الارض المحتلة نشد على ايديكم وسواعدكم ونبارك لكم جهودكم ونشار كم في آلامكم فالى مزيد من الصبر والاستقامة والى مزيد من التحدي والمواجهة فالنصر آت باذن الله تعالى في القريب العاجل

ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب.

كلمة سماحة السيد مرتضوي امام المؤتمر الاسلامي حول فلسطين

وابعاد هذه المؤامرة الدولية.

الناطق الرسمي ورئيس اللجنة السياسية لحزب الوحدة الاسلامية القى كلمة قيمة في اليوم الثاني من المؤتمر نوردها ملخصاً عنها:

«... لانقاش في اهمية القدس العزيزة لأن اهميتها واضحة للجميع ولكن النقاش يدور حول هذا السؤال وهو لماذا خسرنا القدس؟ ولماذا هي حتى الآن تعيش تحت رحمة الاحتلال؟ ان القدس وفلسطين ليس اول بلد تحتلها الاعداء بل سبقها احتلال مناطق أسلامية اخرى، ولم يواجه الاحتلال ردود فعل عنيفة من حكام المسلمين وعلمائهم وان العلماء تركوا مسؤولياتهم وقليل منهم شعروا بالمسؤولية

وجاءت عملية احتلال القدس في وقت كان المسلمون في سبات عميق واذا ما استمرت الاوضاع بهذا الحال فان فلسطين لن تتحرر بل سنخسر مكة المكرمة ايضاً.

نحن جرّبنا هذا الشئ ولمسناه، اوليس افغانستان دولة اسلامية!... كم ساعد نا المسلمون من الناحية المادية والعسكرية!؟، وحسب معلوماتنا لم تصلنا حتى الآن أية مساعدات من الدول الأسلامية، قليلون هم الذين دعمونا بسخاء وبعض الاخوة قدموا لنا الدعم لتأمين مصالحهم الخاصة او لتأمين مصالح امريكا، مقابل ذلك بثّوا الخلافات في صفوفنا وطعنونا من الخلف.

ولكن ولله الحمد ان شعبنا شعب مستقل، لقد هزمنا الشيوعية وقصمنا ظهر «لينين»، وأن عملنا ادى الى سقوط جدار برلين، نحن الأفغانيون نتكلم بخشونة ولكن نتقن العمل، لا نأكل اللذيذ من الاطعمة ولكن نحارب العدو بشراسة ان شعبنا قضى على الجيش البريطاني «سابقاً» بحيث لم يفلت منهم الا طبيب جريح فرّ الى الهند. نحن قادرون على اسقاط نجيب ولكن نخشى ان يُغدر بنا، نحن نعمل في مجالي العسكري والسياسي وندرك مصلحتنا بشكل جيد ونعرف كيف نعمل.

ايها الأخوة. ان تحرير فلسطين لا يتم من خلال الكلمات الحماسية والشعارات واللطم، «عليكم ان تعملوا مثل ما عملنا في افغانستان»، ادخلوا في صراع عنيف مع العدو، ان اسرائيل ليست اقوى من روسيا ان المجاهدين الأفغان كانوا يأكلون التراب ويقاومون العدو وفي بعض الجبهات كانوا لا يحصلون على الطعام لمدة يومين او ثلاثة ايام ولكن ما وهنوا بل ازدادوا

البقية على صفحة ٣

من ينتصر في الهند الاسلام او «التطرّف» ؟

الاخت ل . م .

في زمننا المعاصر وواقعنا الحالي، لا تكاد تخلو منطقة في هذا العالم الّا تكون عرضة لاحداث معينة تتفاوت بين حدث عابر او مؤقت او مستمر، وتلك حالنا نحن المسلمين الذين لا حول ولا قوة لنا فاينما حللنا واينما تواجدنا لابد ان نكون موضع اتهام ويشار الينا بالاصابع وكاننا خلقنا لالان نحيا كبشر بل لان نلاحق وننبذ في هذا المجتمع.

فكلمة مسلم يراد فها الحرمان. اجل لقد كان المسلمون محرومين ومن البداية من ابسط حقوقهم البشرية والشرعية حتى ليصار الى تبديل اسماء ابنائنا المسلمين باسماء نصرانية او لا نمت الى الاسلام بصلة، كما تمنع المساجد (وهي دائماً مغلقة) من رفع الاذان كما حدث في بلغاريا وقد يقول قائل بان اوضاع المسلمين هي على ما يرام ونحن نقول العكس هو الصحيح. فالقيّمون على هذه الاحوال ينظرون الى الواقع بمنظار اسود ومن زاوية معيّنة فمصلحتهم تقضي التغاضي عن الاحداث والتقابل معها بلا مبالات فالشعوب المستضعفه بدأت بالاستيقاظ من سباتها العميق واخذت تبرز واقعها وتطرحه عالمياً.

والاوضاع في الهند وكشمير هي مثال واضح لهذا فلم تعد تقتصر المسئلة على هدم «مسجد البابرى» وتشييد «مبعد رام» مكانه فقط وانّما تعدتها لتكون مسئلة وجود او عدم فالحكومة الهندية تحاول وبهذا الغطاء وتحت ذريعة الفصل بين المتناحرين القضا على وجود المسلمين هناك وايضاً يجد المسلمون بدفاعهم من مسجدهم تثبيتاً لوجودهم واعلان حقوقهم فالاخبار والانبا القادمة من الهند تشير الى مدى وحشية المجاوز التي يرتكبها السيخ والهندوس بحق المسلمين وهناك من يقول ان المعلن عن جرائم وحشية هو اقل بكثير من حقيقة الذي يحدث فمايكاد يمرّ يوم الا ويترك المتطرفون بصمات

ايديهم الملطخة بالدم بحق ابنائنا والادهى من ذلك هو حصول هذا المجارز امام اعين السلطة وبدون ان تحرّك ساكناً فالجيش والسلطة اصبحتا غطاء يستتر به المتطرفون لِلقيام بالاعمال الارهابيّة ولو لم يكن هنا لك تواطؤ خفي بين الجيش والسيخ لما كان عدد الضحايا بهذا الشكل ولفرضت الحكومة حلًا معيّنا يرضى به المتناحرون فالى متى السكوت عن هذه الجرائم والتغاضي عنها فالفكرة الهندوسية بانشاء «معبد رام» المزعوم مكان «المسجد البابرى» لهي ذات الفكرة التي يطمع فيها اليهود بهدم الاقصى وبناء «هيكل سليمان» مكانه فالتاريخ يعيد نفسه ويتكرر والهدف واحد وهو القضاء على كل ما هو مسلم.

صحيفة «نووستي السوفيتية»

«الاسلام في الاتحاد السوفيتي»

يعتبر المسلمون في روسيا من حيث العدد في المرتبة الثانية اي بعد الطائفة الارتودوكسية المسيحية، وحتى نهاية عام ١٩٨٩ تم تسجيل ٧٥١ جمعية خاصة للمسلمين، في وقت ازداد عدد المسلمين الذين يترددون على المساجد بصورة كبيرة، ويستفاد الآن من المساجد اكثر من قبل وقد تم اعادة بنا الأبنية الدينية القديمة وازدادت الحاجة الى خدام للمساجد يكون لديهم معلومات دينية.

حتى عام ١٩٨٩ كان يتم تعليم الطلبة في «مدرسة ميرعرب» في بخارا و«المعهد الاسلامي للامام البخاري» في «طشقند» هذه المدارس لم تقتصر على الطلبة السوفييت فحسب بل هناك طلاب من بلغاريا واليمن وفيتنام وافغانستان يدرسون فيها. ولكن هذا العام لم يتمكن طلاب مدارس بخارا وطشقند من رفع حاجة المجتمعات الاسلامية.

اضافة الى هذا فان القسم الاكبر من مسلمي الاتحاد السوفياتي هم من اهل السنة وعلى المذهب الحنفي وفي شمال قفقاز يتواجد اتباع المذهب الشافعي وفي طاجكستان وبامير يتواجد الفرقة الاسماعيلية وفي ما ورا القفقاز وبعض نواحي تركمنستان وازبكستان هناك الاكثرية الشيعية. وكل هولاء يحتاجون لمدارس دينية جديدة.

في اواخر عام ١٩٨٩ افتتحت مدارس دينية جديدة في عاصمة شقرستان «اوفا» وعاصمة آذربايجان «باكو» وفي سپتامبر عام ١٩٩٠ افتتحت مدارس دينية في مدن «غروزني» في جمهورية جحن انيگوش و«مخاج قلعة» عاصمة جمهورية داغستان وفي جمهورية طاجكستان ومن المقرر ان تفتتح مدارس اسلامية في مدينة «دوشنبه» بطاجكستان ومدينة «آلما آتا» بقزاقستان.

وستباشر جامعة فارابي الاسلامية بالعمل ابتداء من سپتامبر لهذا العام في مدينة «آلما آتا».

وسيتم تعليم خدام الدين في مسجد «آلما آتا» وفي نفس الوقت يتم بناء مبنى خاص لهذه المدرسة.

في المستقبل القريب تتحسن القاعدة المادية والفنية للمدارس الاسلامية في بخارا و الجامعة الاسلامية بطشقند وسيصل عدد الطلاب الى ٢٠٠ وعدد الجامعيين الى ١٠٠ طالب

وسيحصل الطلاب على كراسات تعليمية ولوازم اُخرى وكتب دينية من مختلف الانواع.

وبناءاً على قرار «لجنة امور الاديان» المتعلقة بشورى الوزراء في الاتحاد السوفيتي الاشتراكية وشورى الوزرا ء في جمهورية ازبكستان، خصصت اراض واسعة لبناء دار استراحة جديدة لطلاب «الجامعة الاسلامية» بطشقند وبخارا وكذا بناء مبنى للتعليم في مدرسة بخارا وكذا تهيئة وسائل الراحة لدور الاساتذة.

وهناك طلاب سوفييت يمضون دورات تعليمية لازمة في خارج روسيا الاشتراكية مثلًا هناك اكثر من ٥٠ طالب سوفييتي يتلقون العلوم الاسلامية في المعاهد الاسلامية في مصر وليبيا وسوريا والاردن ومن هؤلاء يجب الاشارة الى المفتي محمد صادق محمد يوسف والمفتي طلعت تاج الدين والمفتي رادبيک حسن باي اوغاي، وفي الوقت الحاضر هناک ثلاثة من الذين يستلبون مستقبلًا تولية مساجد شمال قفقاز يمضون دورات تعليمية لازمة في المدارس الدينية بأردن وتنوي ادارة الشؤون الاسلامية ارسال ممثلين عنها للدراسة في بعض الدول كالسعودية وتركية وليبيا والاردن ومصر وسوريا.

[آراءٌ حول العمل الحزبي]

سرور دانش
ت - احمد اخلاقي

المقدمة: في عصرنا المعاش قَلّ ما تجد تطابقاً بين الشعار أو الاسم والمسمىٰ وغالباً ما نجد الوجه الحقيقي للأشياء تسترها مجموعة من المصطلحات المضللة والخادعة. ولكن الضمير الواعي لا يرضىٰ سوىٰ التشابه والتجانس والتطابق بين الأسم والمسمىٰ وان تنتخب الأسماء بشكل تكون معرفاً للمؤسسات والأنظمة من ناحية الهوية والشخصية والفكر والعمل، للتمكن من معرفة المؤسسات وانطباع صورها الحقيقية في الذهن من خلال اسمائها بسهولة. لاسيما فيما تخص التيارات والمؤسسات والمذاهب والحركات الفكرية والسياسية والأجتماعية.

فالتطابق والتجانس في هذه الحالة يبدو واكثر ضرورة، لذا ينبغي تثبيت اسم الحركة الفكرية والثقافية او الحركة السياسية والأجتماعية بشكل يحوي علىٰ فلسفة ايجادها ومعالم هويتها السياسية والفكرية وطريقة عملها وموقعيتها الأجتماعية واهدافها واطارها العام للفكر والعمل.

وجدير بحزب الوحدة الاسلامية في افغانستان، الذي برز كحركة سياسية، فكرية حديثة في ساحة الثورة الاسلامية في افغانستان، ان يطابق اسمه سماه وان تكون حصيلة ممارساته ضمن التطابق المذكور ليكون مباركا، ميموناً لابناء أمتنا.

يتضمن أسم حزب الوحدة الأسلامية في افغانستان أربعة عناصر مهمة تشكل اطاره الفكري والعملي، وفي هذا المختصر نسعىٰ لشرح وتحليل هذه العناصر الأربع.

العنصر الأول: النظام الداخلي.

كلمة الحزب هي الكلمة الأولىٰ والجزء الأول من اسم حزب الوحدة الاسلامية، وتبيّن الهوية السياسية واسلوب عمل هذه المجموعة وعلينا ان ندرس قليلاً هذا العنصر الأول. «مفهوم الحزب لغة وأصطلاحاً» الحزب مصطلح عربي يعنى ثلة من افراد المجتمع تجمعهم أفكار وعقائد خاصة، وقد ورد هذا المصطلح في موارد متعددة من القرآن الكريم مثل قوله تعالىٰ: «ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين أحصىٰ لما لبثوا امدا» الكهف/١٢. و«الا ان حزب الله هم المفلحون» المجادلة/٢٢. و«ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله» الأحزاب/٢٢. «اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون» المجادلة/١٩. و«كل حزب بما لديهم فرحون» المؤمنون والروم.

وفي المصطلح السياسي عرّفوا الحزب بتعاريف مختلفة ومتعددة ولا شك من أن ثقافات المعرّفين والأختلافات الطبقية والمذاهب الفكرية مؤثرة بشكل فاعل علىٰ صياغة التعريف، ونذكر هنا بعضاً منها:

١ - يقول «أدموند برك»: الحزب جماعة من افراد المجتمع اتحدوا معاً ويعملون لحفظ وتوسعة المصالح الوطنية طبقاً للأصول الخاصة التي يتفق عليها الجميع.

٢ - جميز ماديسن يقول: المجموعة التي لها مشروع مشترك لما يتطلبه الجميع.

٣ - يقول لينين: الجماعة الثورية المنظمة والملتزمة والفدائية التي تتمكن من قيادة العمال وتوعية الناس.

٤ - ويقول موريس دورجة الحزب هو مجموعة اجتماعية خلافاً للمدينة او القرية بل هو ثلة من الجماعات الأجتماعية المتفرقة في انحاء البلاد «الفروع واللجان والاتحادات»، وتنسجم من قبل المنظمات المنسقة.

٥ - يقول كاتب أمريكي: ان مفهوم الحزب هو ان يتحرك اعضاءٌ نحو هدف واحد وتنظّم في اطار سياسي مشترك.

٦ - الحزب هو مجموعة من الأشخاص لهم عقائد خاصة تميزهم عن الآخرين.

٧ - السيد ولي الله يوسفية مؤلف كتاب «احزاب سياسي» بعد ان يذكر بعض من هذه التعريفات يعرّف الحزب السياسي في كتابه «صفحة ٤١» ويقول: الحزب السياسي عبارة عن الصنف الواعي والتقدمي من المجتمع، يسعىٰ لتأمين المصالح الطبقية والوصول الىٰ الحكم وتنفيذ اهدافه عبر نظام حكم خاص، ويقود الحزب الطبقة التى تمثله في الصراعات الأجتماعية.

السيد يوسفيه الذي يميل حسب الظاهر الىٰ الطبقية واليسارية، يقول في معرض تأييد كلامة: أذا القينا نظرة في المسيرة التاريخية للأحزاب والتنظيمات وتأسيسها وتقدمها انحلالها يظهر صدق هذا الكلام وقربه من الواقع، كما نرىٰ حزب المحافظين في بريطانيا الذي يدافع عن الرأسماليين الكبار واصحاب المصانع، ويسعىٰ لجعل جميع القوانين والأمتيازات والنظام الأقتصادي لصالح هولاء، ونرىٰ الحزب الليبرالي الذي يدافع عن الرأسماليين الصغار ويسعىٰ لأستلام الحكم وابعاد أصحاب الامتيازات والتجار والمصانع عن الحكم وتنفيذ سياسة طبقاً لمصالح جماعته.

وبهذين المثالين يريد السيد يوسفية، ان يبرهن علىٰ ان الحزب لابد وان يكون له مفهوم طبقي واقتصادي ليمارس صراعه الأقتصادي والطبقي بينما نجد هناك امثلة كثيرة في تاريخ الأحزاب لم يكن هدفهم تلك المطالب، ولا نريد ان نتطرق الىٰ تلك لأمثلة هنا.

وعموماً يمكننا القول بان هذا التعريف والأستنتاج من مفهوم الحزب يرجع إلىٰ الفكر الماركسي. الذي لم يعد صالحاً للقبول وقد أكل عليه الدهر وشرب.

٨ - السيد عبدالحميد ابوالحمد، استاذ كلية العلوم السياسية بجامعة طهران ينقل في هذا المجال موضوعاً عن كاتبين اجنبيين، أرىٰ ذكرها لازماً هنا: السيدان «بالومبرا» و«دوانيز» اللذان الفا كتاب «الأحزاب السياسية وتطور السياسة» بعد ذكرهما لتعاريف مختلفة للحزب... يقولان: لابد من اعتماد أيّ تعريف علىٰ القواعد الأساسية الأربع التالية:

١ - القيادة المركزية: يعنى يجب ان نأمل بان حياة الحزب أطول من عمر قادته وتعبير آخر، لا ينبغي للحزب ان ينتهي بموت قادته ومؤسيسه

٢ - النظام الداخلي: يجب ان يكون للحزب لجان محلية ثابتة ومرتبطة بشكل دائم مع القيادة المركزية.

٣ - أستلام السلطة: علىٰ القيادة المركزية والمحلية للحزب ان تعمل لأستلام الحكم السياسي في البلاد لوحدها. أو بالتعاون مع الأحزاب الأخرىٰ وادارة شؤون البلاد وعدم الاكتفاء بالضغط علىٰ النظام الحاكم.

٤ - القاعدة الشعبية والجماهيرية.

ويقولان: من القواعد الأربع المذكورة في تشكيل الحزب نصل بسهولة الىٰ النتائج التالية:

١ - ان الحزب لاينتهي بنهاية قادته وان حياة الحزب غير مرتبطة بحياة القادة ولا تتلخص في شخصية القادة.

٢ - لابد من التنظيم والنظام، وان الحزب من دونه لايعتبر حزباً بل يتحول الىٰ مجمع للأصدقاء.

٣ - علىٰ الحزب ان يكون مصمماً علىٰ أستلام الحكم السياسي في البلاد لوحده او بالتحالف مع الأحزاب الأخرىٰ والا لايمكن ان نسميه حزباً بل تكون جماعة هدفها الانتفاع وكسب المقام.

٤ - الحزب بحاجة الىٰ قاعدة شعبية عريضة وبغيره يتحول الحزب الىٰ مجمع للأصدقاء ولابد من أثبات جماهيرية الحزب من خلال نشاطاته ومواقفه المختلفة كأشتراكه في الأنتخابات الحرة والمسيرات السياسية المهمة مثلاً، ولابد من كسب الجماهير الىٰ صفه لتتعامل معه في جميع ظروف الرخاء والشدة بذات الفاعلية والالتحام.

واذا كان الحزب من صنع السلطة الحاكمة وبعيداً عن الجماهير فانه ينتهي فور تغيير او ضعف النظام والذين اجتمعوا حول الحزب لغرض الانتفاع او الوصول الىٰ المقام سرعان ما يتفرقون ويميلون الىٰ أصحاب القدرة الجدد.

السيد ابو الحمد وبالنظر الىٰ القواعد والأسس المذكورة يُعرّف الحزب بانه أجتماع لثلة من المواطنين يجمعهم الهدف المشترك والمصالح الخاصة عن المجتمع الوطني. وبمساعدة الشعب والتنظيم والبرنامج المنظمة، يسعون لأستلام السلطة في البلاد أو الأشتراك في السلطة وتحقيق أهدافهم وبرنامجهم ويستعينون في هذا المجال من جميع امكانياتهم.

مع أنه لا يمكن ان نجد تعريفاً شاملاً لمفهوم الحزب ولكن يبدو أن التعريف المذكور في هذا المجال من اكمل وأفضل التعاريف التي يمكن أن يوضح مفهوم الحزب الىٰ حدما.

من مجموع ما قيل يمكننا ان نعرّف العناصر والأركان التي تشكل هوية الحزب بما يلي:

١ - الحزب جماعة من افراد الشعب لا كل الشعب، يعني ان المجتمع الحزبي يختلف عن المجتمع الوطني، ومن الصعب لاي حزب من استقطاب واحتواء كل الناس وجميع الأصناف الاجتماعية المختلفة، ومع ذلك فثمة من لا يؤمن بالعمل الحزبي المنظم من جهة، وثمة من لا يصلح للأنضواء بين صفوف الأحزاب من جهة أخرىٰ... فعدم انضواء كل الناس في صفوف حزب ما لا يعني عدم قدرته

على الاستقطاب، كما لا يعني عدم تبنّيه لآمال وطموحات الشعب أيضاً، فالحزب مجموعة معينة من الشعب تحسست آلامه وكرست نفسها للدفاع عن مصالحه والسير صوب جادة الأمان.

والقاعدة الشعبية للحزب من أهم العناصر في حياة الحزب والحزب الذي لا يمتلك قاعدة جماهيرية لا يسمى حزباً، بل يتحول الى ناد للأصدقاء فحسب.

٢ - تمثل الايديولوجية الركن الأساسي في الحزب ومن خلالها تتشخص الهوية الفكرية والثقافة للحزب، وتبين الخط الفكري والسياسي والأهداف الأساسية للحزب، ولا نستطيع أن نقول بان جميع الأحزاب تمتلك ايديولوجية وطريقة خاصة وتتحرك على ضوءذلك ولكن لايمكن ان نجد هناك حزباً ليس له هدف، ومهما كان الهدف فانه يبين الهوية الفكرية للحزب، ويعتبر في واقعه ايديولوجية الحزب، والبيان التأسيسي والمنشورات الحزبية تبنى على الأيديولوجية الخاصة لذلك الحزب. أن الايديولوجية بمثابة الروح في الجسد وبدونها يكون الحزب في الحقيقة كجسد بلا روح.

٣ - من العناصر المهمة الأخرى في عمل الحزب تبنّي الاستراتيجية والتكتيك، وهي التي توضح الموقف العام للحزب وكلياته وجزئيات حركه، وطبعاً ان التكتيك امر يقبل التغيير وغير ثابت بخلاف الاستراتيجية التي قد تتغير احياناً ولكنها تبقى ثابتة بالقياس الى التكتيك، ولكن ثباتها غير دائم، بل تتغير حسب الظروف الزمنية والمكانية، مثلاً: ان استراتيجية الحزب تختلف تماماً خلال مرحلتي قبل الانتصار وبعده وكذلك تختلف استراتيجية الحزب ازاء النظام السياسي الحاكم، حسب تطابق او عدم تطابق ايديولوجية النظام مع الحزب.

٤ - القيادة وهي الركن الأساسي الآخر في الحزب وبدون القيادة لايتمكن الحزب من الديمومة والاستمرار القيادة سواءكانت فردية او جماعية فأنها الدافع والمنظم والمرشد للحزب. ويعتبر أصل الحزب وأساسه وعموده الفقري. صحيح ان حياة الحزب تختلف عن حياة القيادة وان عمر الحزب اطول من عمر القادة، ولكنّ النقص والكمال والتقدم والتخلف، والهزيمة والانتصار... كلها مرتبطة بصلاحيات وصلابة ودهاء وحكمة القيادة وهي قادرة على ان تجعل حياة الحزب أطول من حياتها.

٥ - التنظيم: يعتبر التنظيم الركن الأساسي الآخر في الحزب، وبدقته وصلابته يتمكن الحزب من تحقيق أهدافه بشكل أفضل. أن فقدان التنظيم يجعل امكانية تنفيذ المبادئ المرسومة للحزب مستحيلاً، وكذا يصّعب استثمار الفرص والأمكانيات المناسبة. ويبقى أنصار وعناصر الحزب في تخبط وحيرة، وينتهي نحو الانحراف والخمول، عموماً العمل الحزبي بحاجة الى التنظيم ولا يمكن الاستغناءعنه.

ولابد من رسم الأطار العام للتنظيم في النظام الداخلي، لتتوضح مجالات العمل، موقف الأعضاء الحاجات الضرورية، كيفية تنفيذ المشاريع، التخطيط، والتخصص في العمل، وما التنظيم في واقع وجوده الا الجهاز التنفيذي للحزب ومن دونه فلا عمل ولا حركية و...

٦ - أستلام السلطة: فكما قيل أن أحد اهداف الحزب . بل ان الفلسفة التكوينية للحزب مبنية على أساس الوصول الى الحكم فى البلاد يوماً ما، من خلال السعي والكفاح. ولا شك في أصل هذا الكلام، ولكن ثمة من تثار عنده حساسية معينة تجاه هذه المسألة، ويعتبر طموح وصول حزب ما الى السلطة من عوامل الضعف، والحرمان، فيتهم الحزبيين بأنهم طلاب السلطة لا غير، ويسعون لجر الناس لخدمة مصالحهم الخاصة، ويلبسون نظرياتهم لباساً (شرعياً) بأعتبار أن احراز المقام والحكم ليس من الاهداف الأسلامية،

وما على الأنسان المسلم الا ان يجاهد في سبيل الله بعيداً عن المقام والسلطة. وينبغي هنا ذكر أمور: اولاً: من واجب كل حركة سياسية او عقائدية او اجتماعية تغيير النظام والثقافة الحاكمة طبقاً لمبادئه واهدافه، وهذا لا يمكن الا من خلال السيطرة على الحكم.

ثانياً: ان انطباعنا عن السلطة والحكم انطباع مشوّه بتأثير اضاليل المستعمرين، وما السلطة والحكم في حقيقتها الا القدرة على ادارة البلاد وتوجيه المجتمع نحو الأفضل مادياً ومعنوياً، لا بمعنى الزعامة والتسلط على رقاب الناس.

ثالثاً: صحيح إنّ على الأنسان المسلم أن يجاهد في سبيل الله فقط لا من اجل الحكم والسلطة وأنّ الجهاد ضد الكفر والظلم واجب شرعي على المسلمين وعليهم ان يقوموا بذلك سواء انتصروااولم ينتصروا، ولكن يجب ان نفهم بان من اهداف الجهاد هو تشكيل حكومة اسلامية وتطبق القوانين الاسلامية، وان الأنسان المسلم الذي يريد تطبيق الشريعة الاسلامية فى ظل حكومة غير الاسلامية ونظام علماني فانه يعيش فى عالم الوهم والأحلام.

واذا ما درسنا سيرة النبى الاكرم «ص» نراه قد أقام دولة أسلامية، وكان استلام السلطة السياسية من أهدافه الاستراتيجية ولهذا هاجر من مكة إلى المدينة ليقيم هناك دولة ا سلامية.

ولو لم تكن تلك الهجرة المباركة واقامة تلك الدولة في المهجر، ما كان الأسلام قد وصل الى ما وصل اليه ولما عم معظم المعمورة، ولما أمتاز بما يمتاز به من عظمة وشموخ.

ولأجل صب جهاد المسلمين في مساره الصحيح الفاعل، لابد من العمل على استلام دفة الحكم لتحكيم حكم الله على أرضه.

«يتبع»

الشهيد صادقي - تتمة...

ايران بالعودة الى الوطن للمساهمة في الثورة الاسلامية والاشتراك في الجهاد المقدس لانقاذ البلاد من الزمرة الشيوعية الحاكمة، اضافة الى ذلك افتتح مكاتب لشورى الاتفاق الاسلامي في ايران وشارك في تشكيل الجبهة الاسلامية التحررية لجمع الفصائل الجهادية الأفغانية في اطار واحد ومشترك وايجاد التضامن والتفاهم بينهم.

وعندما طُرحت مسئلة الوحدة الشاملة بين جميع المنظمات الجهادية وجد الشهيد فيها ضالته وبذل كل مساعيه في هذا السبيل وشارك في كثير من الاجتماعات والجلسات التي عقدت لغرض تكريس الوحدة الى ان تم الاتفاق على تشكيل حزب الوحدة الاسلامية فكان الشهيد اول من وقع على ميثاق الوحدة.

وبعد تشكيل حزب الوحدة انتخب الشهيد قائداً عاماً لقوات حزب الوحدة الاسلامية ومسؤولاً عن اللجنة العسكرية وعضواً في اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاسلامية.

واول عمل قام به الشهيد ضمن مسؤولياته الجديدة ادغام جميع المقرات العسكرية للمنظمات الجهادية المنحلة وتشكيل مقر واحد تحت قيادة حزب الوحدة والتحرك الجاد لانهاء المعارك الداخلية التي كانت مشتعلة في بعض المناطق وعمل على تشديد المعارك ضد عملاء نظام كابل في مختلف الجبهات.

وبناءً على طلب اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاسلامية شارك الشهيد في وفد شكل من كبار اعضاء الحزب وقام الوفد بزيارة الى الجمهورية الاسلامية الايرانية وباكستان لغرض ايصال صوت الجهاد الاسلامي وشرح اهداف واسباب تشكيل حزب الوحدة الاسلامية.

وفور وصول الوفد الى ايران بذل الشهيد جهودا واسعة لكسب موافقة الاحزاب الافغانية للانضمام في حزب الوحدة وفي هذا الاطار اجتمع بمسؤولي الاحزاب والحركات الاسلامية الأفغانية واجتمع كذلك بسماحة آية الله السيد الخامنائي وكبار المسؤولين في الجمهورية الاسلامية ونتيجة لمساعي الشيخ الشهيد والوفد المرافق أُعلن رسمياً في ايران انضمام جميع المنظمات الجهادية الافغانية «الشيعية» في حزب الوحدة الاسلامية واغلاق مكاتبها في ايران وباكستان.

وبعد انها مهمة الوفد في الجمهورية الاسلامية توجه الوفد الى باكستان واجتمع هناك بزعماء المنظمات الجهادية الافغانية المقيمة في پيشاور ومن هناك عاد الشيخ الشهيد الى افغانستان وقدم تقريراً مفصلاً عن نتائج سفر الوفد الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاسلامية.

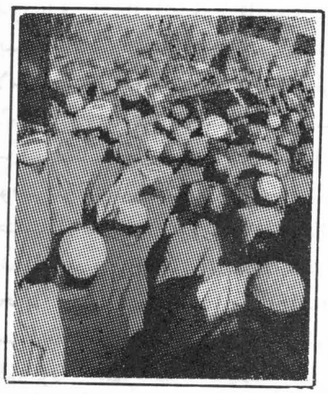

وفي ليلة ١٥ تشرين الاوّل ١٩٩٠ امتدت يد الغدر والخيانة الى استاذنا الشهيد واقدم المجرمون على ارتكاب جريمتهم البشعة في ظلام الليل واطلقوا النار على الشهيد فخرّ مضرجاً بدمه الزكي ومعه ابنه البالغ من العمر ٣ سنوات.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

وعهداً اننا على الدرب سائرو ن ولن نتخلى عن «الوحدة الاسلامية» رغم كل المحاولات الدينّة التي تجري لذلك.

نبذة عن حياة الشيعة في افغانستان

حاج كاظم يزدانى
ترجمة: نجف فلاح

الاحصاءات الدقيقة عن نفوس أفغانستان وعدد القوميّات والأقليّات المذهبيّة فيها لم تجر لحدّ الآن، بيد أنها تحت رعاية منظّمة الأمم المتحدة أجريت الاحصاءات في عام (١٩٧٨ م) حيث أعلنت عن سكان أفغانستان بأنه يبلغ الـ (٢١) مليون نسمة وأملّت في أن يبلغ عدد السكّان في عام (١٩٨٥ م) الى الـ (٢٥) مليوناً.

أمّا الشيعة فيشكّلون نسبة (٣٠٪) من سكان أفغانستان، والمناطق التي يسكنون فيها هي المناطق المركزية لافغانستان ومساحتها نحو (٨٠) ألف كيلو متر مربع والتي يُطلق عليها اسم «هزارة جات»[١]، حيث انّ كلّ ساكنيها هم شيعة اثنا عشريون متمسكون بمبادي الاسلام الحنيف وبتعاليم أهل البيت (عليهم الصلاة والسلام).

إنّ الحكومات الجائرة التي فرضت سيطرتها على أفغانستان تعمدّ كلّ منها بدورها في اعمال الضغوط فانهم قاموا وببسالة العدوان الخارجي وكذلك الاستبداد الداخلي في الوطن الاسلامي، وخلاصة القول: انّ للشعية هناك باعاً طويلاً في تأريخ النضال الوطني والتصدّي للجبّارين، وحينما احتلّت الامبريالية الروسية أفغانستان فانّ الشعية منذ أوائل الاحتلال قاموا بتحرير مناطقهم «هزارة جات» المركزيّة وما زالت محررة وما زالوا يكيلون الضربات المهلكة على المحتلّين وأذنابهم الشيوعيين.

وبما أنّ أكثر اخواننا الناطقين بالضاد ليس لديهم معلومات كافية عن الشيعة في أفغانستان لذا حاولنا أن نكتب باختصار عن تاريخ الشيعة في بلد حفيد الامام الحسين (عليه السلام) السيد جمال الدين الحسيني، قلب آسيا النابض أفغانستان الصامدة.

نشأة الشيعة في أفغانستان:

جذور شجرة «التشيّع» في أفغانستان عميقة، مزجت تأريخه بالدموع والأحزان وبالصبر والاستقامة، أصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء.

بانتشار نور الاسلام، نور الهداية والخير على أرض أفغانستان في القرن الأول للهجرة انتشر التشيّع في أرجا تلك البقعة

وسبب انتشار «التشيّع» في خراسان يرجع الى عاملين مهمّين.

(١) المنطق القويم لدى التشيّع ونظراته حول مواضيع: «العدل الالهي» و «العدالة الاجتماعية» و «عدم الرضوخ والركون أمام الظالمين» و «انفتاح باب الاجتهاد».

(٢) ملاحقة حكام بني أميّة وبني العبّاس للشيعة وقساوتهم عليهم.

في ظلّ حكم بن اُميّة الأسود توجّهت الشعوب الاسلاميّة غير العربيّة سيما الخراسانيون فقد توجهوا نحو آل بيت النبوة والرسالة،، وتولّدت فكرة التخلّص من جحيم الاستبداد الأموي بينهم، وحاولوا نقل الخلافة من تلك الشجرة الخبيثة الى الشجرة الطيّبة آل الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، ورسموا أمامهم ذلك السبيل الوحيد لانقاذ الأمّة من تلك المستنقع، لاسيّما انهم قد رأوا انهم ليسوا وحيدين في الوصول الى الهدف المنشود فالهاشميّون والعلويون كانوا مُنفّرين أيضاً من الاستبداد الأموي وكانوا يعتبرونهم الغاصبين لمقام الخلافة.

«خراسان» الكبيرة أصبحت مركزاً لجبهة المعارضين للحكم الأموي في القرنين الأول والثاني من الهجرة، وبالاضافة الى الشيعة التي كانت منتشرة في أرجأ خراسان فقد كانت هناك المجموعات الصغيرة كالخوارج والشعوبيين والموالين لبني العبّاس أيضاً، وقد اتخذوا منها مركزاً لهم، والهاشميّون الذين هربوا من ظلم بني أميّة لجأوا اليها أيضاً، لقد اغتنم بنوا العبّاس هذه الفرصة واستفادوا من ذلك الجو، فأرسلوا الدعاة والمُبلّغين الى أطراف خراسان، واستطاعوا بهذا الأسلوب أن يُهيّؤا قوّة عظمى ضدّ الأمويين.

وفي مناطق مثل بلخ، باميان، بدخشان، طالقان، فراه، غور (هزارة جات)، مرو رود، كابل وهرات، كانت الأغلبيّة الساحقة من سكانها من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام)، ولهذا فقد حدثت عدّة ثورات ضدّ الامويين في خراسان الكبيرة، وفيما بعد حينما تولّى العباسيّون السلطة حاول الخراسانيّون أيضاً عدّة محاولات انقلابيّة من أجل تحسين أوضاعهم السياسيّة والاجتماعيّة.

وفي زمن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) كان الشيعة في خراسان أكثر من أيّ مكان آخر، حتّى انّ الخراسانيين ابتلوا بنوع من العجب بكثرة الشيعة هناك فأتوا المدينة وتشرفوا بزيارة الامام (عليه السلام) وسألوه عن سرّ عدم القيام لاسترداد حقّهم المشروع في الخلافة، والحال ان أكثر من مائة ألف مُسلّح ومُقاتل من الشيعة في أهبّة الاستعداد التام وانهم في خراسان رهن اشارة الامام (عليه السلام)[٢].

يقول المؤرخ الأفغاني الشهير عبد الحي الحبيبي حول ولاء الخراسانيين لأهل البيت (عليهم السلام).

«انتماء أهل خراسان العقيدي لآل بيت الرسول (ص) وولائهم لهم كانت وثيقة وشديدة، حتى ان اقدام المأمون على تنصيب الامام الرضا (ع) ولياً لعهده في مرو كان محاولة منه لارضاء أهل خراسان وجلب حمايتهم لحكمه»[٣].

في البداية أخذت ثلاث فرق تشقّ طريقها بين أهل خراسان؛ وهم:

١- الشيعة الاثنا عشريّة، ٢- الاسماعيليّة، ٣- الزيديّة.

أمّا اليوم فلا توجد الفرقة الثالثة في أفغانستان ولكنّها لم تنقرض حتى القرن الرابع الهجري، كما ان الشيخ الرئيس ابن سينا ذكر ان أباه وأخاه كانا زيديين، والزيديون هم أتباع زيد بن الامام زين العاربدين (عليه السلام) ويشترطون في الامامة: العلم والقيام بالسيف سواء كان الامام فاطمياً أم لم يكن، وأمّا في الفروع فيراجعون فقه أبي حنيفة، ولهم الأكثريّة في اليمن فقط.

في بداية القرن الثاني للهجرة كانت ذروة السعي الحثيث والجهد المتواصل لأهل خراسان من أجل التخلّص من الحكم الأموي الظالم، ففي عام (١٢٠) - (٧٣٧م) أرسل الخراسانيّون ممثلّهم (سليمان بن كثير) سرّاً حاملاً هداياهم الى محمد بن علي العباسي[٤]، وبعد ذلك أول اتصال سرّي بين الشيعة والعباسيين من أجل تنسيق حركتهم ضدّ الأمويين، علماً بأنّ بني العبّاس كانوا يتظاهرون بالتشيّع في البداية ولكنهم قد تحولوا عنه فيما بعد، ولوجود المعارضة والأرضية المناسبة للثوره في خراسان قام يحيى بن زيد الذي كان يعيش بشكل سرّي في العراق بعد استشهاد والده «زيد» - بالسفر الى خراسان وكان عمره آنذاك (١٧) سنة، واستقرّ هناك بين الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) فأكرموه وأجلّوه، فأخذ من مدن: بلخ وجوزجان وطالقان مركزاً لفعالياته السياسيّة والاجتماعية، وفي مدّة قصيرة استطاع ان يجمع حوله رجالاً مقاتلين من أهل تلك الديار، وقبل أن تأخذ حركته النضج الكامل والاستعداد التام اطلع والي بني اُميّة على خراسان (نصر بن سيّار) على خطّته الخطيرة، فأرسل عشر آلاف رجل مقاتل بقيادة (سلم بن أحوز المازني) لمقاتلة يحيى بن زيد وأنصاره، هذا الجيش الجرّار الاموي قد فاجأ يحيى الذي كان مع شيعته في قرية (أرغوي) ويُطلق عليها اليوم اسم (بغوي) وهي من قرى جوزجان (سر پل) حاليّاً، فدارت نائرة الحرب ودافع يحيى عن نفسه وأصحابه مع سبعمائة من أنصاره أمام ذلك السيل البشري الهائل من الأمويين الأكثر عُدّة وعدداً، والتي أدّت هذه الحرب والمجابهة الى استشهاد يحيى بن زيد وجمع من شيعته (رحمة الله عليهم) وكان ذلك في سنة (١٢٥ هـ)، فأرسل (نصر بن سيار) الوالي الأموي رأس يحيى الى الوليد بن يزيد الخليفة الأموي آنذاك في دمشق وصلب جسده الطاهر ارعاباً للناس وهكذا بقي الجسد الطاهر مصلوباً مدّة أربعة أعوام ولم يجرأ أحد من الناس على دفنه خوفاً من السلطة، وحينما أعلن أبو مسلم الخراساني دعوته وثورته ضدّ الامويين قام هو بدفن الجسد الطاهر فواراه الثرى بكلّ احترام، وقبره الى الآن مزار للعام والخاص.

الهوامش

(١) هزارةجات، موطن طائفة الهزارة وهم الشيعة الاثني عشريّة، وقد قطنوها منذ قديم الأيام، ويعتقد أنّ كلمة «هزارة» مُحرف من «هزالة» وأنّها اسم لعاصمة دولة: «أراكوزيا» القديمة.

يقول المؤرّخ الأفغاني الشهير عبدالحي حبيبي حول كلمة «هزارة»: الهزارة، شعب عريق في أفغانستان وهم موجودون فيها من قديم الأيام حتى أنّهم واجهوا جيش الاسكندر المقدوني وقاوموه مقاومة عنيفة، انّ كلمة «هزارة» مأخوذ من «هزالة» كما ضبطه بطليموس أو مأخوذ من كلمة «هوسالة» كما ضبطه هوانگ تسانگ. (مجلة: آريانا - العدد الخامس - لسنة ١٣٤١ هـ. ش - مقالة المؤرّخ عبدالحي حبيبي).

(٢) منتهى الآمال (ج٢/ باب٨/ فصل٤)، ومن السائلين هو (سهل بن حسن الخراساني) كما ذكره الشيخ عباس القمّي في كتابه.

(٣) تاريخ افغانستان بعد از اسلام (بالفارسيّة) ص٢٧٢. الطبعة الثانية، طهران ١٣٦٣هـ. ش.

(٤) نفس المصدر (ص٨٧٠).

للبحث صلة

ادب الجهاد

ماقل ودل

ما المجاهد الشهيد في سبيل الله باعظم اجراً ممن قدر فعفّ، لكاد العفيف ان يكون ملكاً من الملائكة.
الامام على عليه السلام/نهج البلاغه

(نوحدّ الصف والاسلام منتصر)

كي تزهق الباطل المانون تهدمه ... ويعتلى الحق فوق الهام والدرر
لابد للحق ان يلقى اعنته ... وتشرق الشمس والانوار والقمر
ويعلو الهدى للآفاق مؤتلفاً ... وتسطع الآى في القرآن والسور
ليمطر المجد في كابول صهوتها ... لابد تظفر والطغيان يندحر
فالحق القى شموساً للعلا ازفت ... ان يسفر الصبح والاشراق منتظر
والليل ولىّ بثوب الذل منقشعاً ... وآذن الفجر ان يأتي ولا كدر
وهذه سنة في الذكر محكمة ... وهذه سنة الماضين والعبر
فلنحزم الامر قد آن الاوان له ... نوحد الصف والاسلام منتصر

محمد الصلاحي

مع المجاهدين

مرحىً فديتك يا مصابر ... اعلنت للدنيا البشائر
عصف الكلاب بارضكم ... فشددتموا كل المازر
ولقد رأيتك تنتضى ... حمراً لكلاشينكوف ثائر
ويهزّ مدفعك القوي ... عروش «موسكو» بالفواقر
فيعمّ اذان الطغاة ... وكل زنديق وكافر

ابو المثنى

التفاءل والتسام

قال النوبختي صاحب كتاب «الفرج بعد الشدة»: جئت ابن الرومي، فرأيته عليلا قبل موته بيوم، فقلت له: ايش خبرك؟ فقال: اي شيء خبر من يموت؟ قلت: لا. ارى سحنتك صافية حسنة. قال: هكذا حال من يموت. يكون حسن الوجه قبل موته.

فقلت: يعافيك الله. قال: خذ حديثي، احببت ان اسكن مدينة ابي جعفر، فشاورت صديقا يدعى ابا الفضل ـ وهو مشتق من الافضال ـ فقال لي: اذا عبرت القنطرة فخذ على يدك اليمنى ـ وهو مشتق من اليمن ـ واسأل عن سكة النعيمية ـ وهو مشتق من النعيم ـ وعن دار ابن المعافى ـ وهو مشتق من العافية ـ فخالفت لشؤمي واقتراب اجلي، وشاورت صديقا آخر يقال له جعفر ـ وهو مشتق من الجوع والفرار ـ فقال لي: اذا عبرت القنطرة، فخذ يسرة ـ وهو مشتق من العسر ـ واسأل عن العباسية ـ وهو مشتق من العبوس ـ واسكن في دار قليب ـ وهو مشتق من الانقلاب ـ وقد انقلبت الدنيا كما ترى.

واعظم ما يؤلمني انه تجتمع على هذا السور كل يوم العصافير، وهي تصرخ في وجهي: سيق سيق ـ وهو من السياق ـ وانا الان في السياق.

فخرجت من عنده، وعاودته من الغد، فاذا هو قد مات.

في بيانه بمناسبة ٢٧ كانون الاول (يوم احتلال افغانستان) حزب الوحدة الاسلامية يؤكّد:

لا يتيسّر اسقاط النظام الحاكم في كابل الّا بوحدة كافة القوى الاسلامية شيعة وسنة وجميع القوميات المسلمة في افغانستان

اصدر حزب الوحدة الاسلامية في افغانستان «بيانا» بمناسبة الاحتلال السوفياتي لافغانستان جاء فيه: ... يجب الاعتراف بهذه الحقيقة المرّة، انه بعد انسحاب القوات السوفياتيه من افغانستان وعلى خلاف توقع المجتمع الدولى وحتى نفس النظام الكافر الحاكم في كابل، لم يسقط «نظام نجيب» ولم يحرز المجاهدون تقدماً في هذا المجال وذلك بعد مرور ما يقارب سنتين من الانسحاب السوفياتي.

ولا يخفى على احد من افراد الشعب الافغاني، ان الوحدة بين صفوف المجاهدين الشيعة والسنة لهى السبيل الوحيد لانتصار الثورة الاسلامية في افغانستان وفي ظل الوحدة الاسلامية يتم تنسيق العمليات وتوحيد الخنادق والاطاحة بالنظام الذى خلّفه الاحتلال.

وجا فى جانب آخر من هذا البيان:

ان حزب الوحدة الاسلامية في افغانستان، لما يتمتع من اسناد ودعم الشعب المسلم في افغانستان يعلن عن مواضعه في هذه الظروف الحساسة كالآتى:

١ ـ النظام الكافر في كابل لهو من مخلّفات احتلال الروس المعتدين ويجب ان يسقط بالاستعانة من الله وبسواعد المجاهدين الاقوياء، وان نبني «الحكومة الاسلامية» في افغانستان على انقاض ذلك النظام.

٢ ـ لا يتيسر اسقاط الحكم في كابل الّا بوحدة كافة القوى الاسلامية شيعة وسنة وجميع القوميات المسلمة في افغانستان، ولذا يعلن حزب الوحدة الاسلامية عن استعداده التام للتفاوض مع جميع الاحزاب الاسلامية، ودراسة اى مشروع من شأنه ان يؤدي الى التفاهم والوحدة بين صفوف الاحزاب المجاهدة.

٣ ـ الحكومة المقبلة في افغانستان يجب ان تكون اسلامية، مستقلة، غير منحازة، ترتبطها علاقات حسن الجوار مع جيرانها، ولذا نشجب تدخل القوى الاستكبارية شرقها وغربها وسائر القوى الاجنبية في افغانستان.

٤ ـ الحكومة الشرعية الوحيدة هي التي تنتخب بآراء الشعب المضحّي، ولذا يعلن «حزب الوحدة الاسلامية» عن استعداده للمشاركة مع الاحزاب الاسلامية والفصائل المجاهدة في انتخابات حرة، وعادلة، يحقّ لكافة افراد الشعب الاشتراك فيها، رجلًا وامرأة ومن جميع القوميات، ويلتزم لما يترتب على الانتخابات من نتائج، وذلك بحذف وابعاد النظام الحاكم في كابل عن المشاركة في الانتخابات لكونه من بقايا مرحلة الاحتلال.

٥ ـ نناشد جميع الاحزاب الاسلامية والفصائل المجاهدة بالابتعاد عن كل تحرك ناقص وصورى من شأنه تشديد الخلاف بين المجاهدين وتضعيف الجهاد في افغانستان.

في الذكرى السنوية لاحتلال افغانستان:

المهاجرون الأفغان ينظّمون مسيرات احتجاجيّه في انحاء العالم

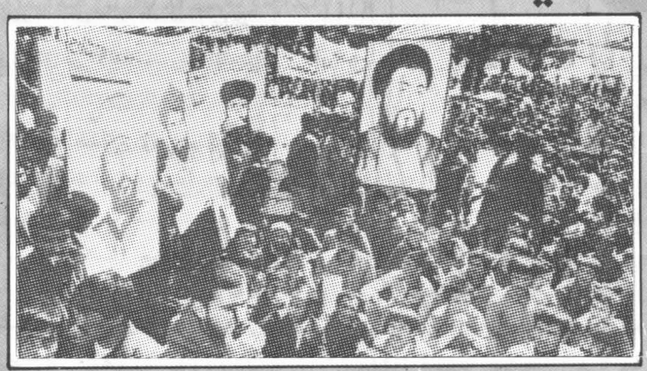

بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاحتلال افغانستان من قبل الجيش الاحمر السوفياتي نظم المجاهدون والمهاجرون الافغان المقيمون في الجمهورية الاسلامية يوم الخميس مسيرات كبرى، وذلك بمشاركة علماء الدين ومسؤولي المكاتب الحزبية التابعة للمنظمات الجهادية الافغانية والمهاجرين المقيمين في الجمهورية الاسلامية.

فانطلقت يوم الخميس مسيرة كبرى في طهران عاصمة الجمهورية الاسلامية، واطلق الالاف من المشاركين في هذه المسيرة شعارات اكدوا فيها على عزمهم في مواصلة الجهاد المقدس حتى اسقاط النظام الحاكم في كابل وطاف المشاركون في هذه المسيرة شوارع العاصمة طهران وعقدوا اجتماعاً جماهيرياً حاشداً في ساحة الامام الحسين (ع)، والقى مسؤولان من حزب الوحدة الاسلامية والجمعية الاسلامية كلمات في هذا الاجتماع نددا فيها بجرائم المعتدين السوفيات معتبرين ٢٧ كانون الاوّل (يوم احتلال افغانستان) يوماً اسوداً في تاريخ افغانستان الاسلامية.

البقية على ص ٣

الوحدة الاسلامية

اسلامية ـ سياسة ـ شهرية

يصدرها حزب الوحدة الاسلامية

فى افغانستان

المدير المسؤول

محمّد مصطفوي

المراسلات:

قم ص.ب ١٣٤/٣٧١٨٥٠

تلفون: ٤٣٧١٤

«جيفكوف»

خارج الخط

جيفكوف: كان حياتى السياسى غلطة.

لو كان اليوم «لينين» حياً، لم يكن شيوعيا.

نيويورك/ رويتر

قال الدكتاتور الشيوعى البلغارى السابق توفدور جيفكوف ان الشيوعية كانت غلطة جسيمة وان لينين نفسه لو كان حياً ما كان يبقى شيوعيا.

قال جيفكوف فى حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشر يوم الاربعاء ٢٨ تشرين الثانى ١٩٩٠ «اعتقد ان فكرة الاشتراكية ولدت ميتة منذ بدايتها الاولى».

واضاف قوله «لو عاد بى الزمن فلن اكون شيوعياً ولو كان «لينين» موسس الدولة السوفيتية حياً فانه كان سيقول نفس الشئ.

وكانت بلغاريا فى عهد جيفكوف «٧٩ عاماً» من اكثر الدول الشيوعية التزاماً بخط موسكو السياسى، العقائدى وقد اجبر الزعيم السابق على الاستقالة منذ نحو عام بعد ان حكم البلاد ٣٥ عاماً.

وقال جيفكوف الذى اجريت المقابلة معه فى منزل حفيدته الفاخر بالقرب من صوفيا حيث حددت اقامته انه بدأ يتشكك فى النظام الشيوعى منذ منتصف الخمسينات، واضاف: اننى يجب ان اعترف الآن اننا انطلقنا من اساس خاطئ وبناء على افتراضات خاطئة ان اساس الاشتراكية خاطئ.